مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام ، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير : أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر- الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة- عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد عبد الحميد - المدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية

سكرتير التحرير: د/ رمضان إبراهيم - المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية

سكرتير التحرير التنفيذي: د/ سامح عبدالغني - المدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر- جامعة الأزهر- كلية الإعلام- ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الثالث والخمسون - الجزء الثاني- جمادى الأولى ١٤٤١هـ - يناير ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ **على عجوة (مصر)**

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ **محمد معوض. (مصر)**

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ **حسين أمين (مصر)**

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ **جمال النجار (مصر)**

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ **مي العبدالله (لبنان)**

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ **وديع العزعزي (اليمن)**

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ **العربي بوعمامة (الجزائر)**

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ **سامي الشريف (مصر)**

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ **خالد صلاح الدين (مصر)**

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ **محمد فياض (العراق)**

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ **رزق سعد (مصر)**

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث –الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- اتجاهات القائمين بالإتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الإصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية - دراسة ميدانية في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT) — أ.م.د / أيمن محمد إبراهيم بريك — ٤٤٧

- صورة المرأة في إعلانات الصحف الإلكترونية المصرية - دراسة سيميائية — أ.م.د. منى محمود عبد الجليل — ٥٢٧

- دور البرامج التلفزيونية على اليوتيوب في تعزيز ونشر الأفكار التطوعية بالتطبيق على برنامج «صناع الأمل» - دراسة تحليلية — أ.م.د. حنان أحمد آشي — ٥٧٥

- التعرض لمضامين قضايا الاستثمار الرياضي العربي في مصر عبر المواقع الرياضية الإلكترونية وعلاقته بنمو ظاهرة التعصب لدي الجمهور. — د.سامح محمد عبدالغني محمود — ٦٠١

- اتجاهات الجمهور المصري نحو مصداقية إعلانات البيع المباشر الـ (On line) على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على نواياهم الشرائية — د. رمضان إبراهيم محمد — ٦٦٣

- توظيف وعاظ الأزهر لمواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بقضايا التطرف الفكري والديني «دراسة ميدانية» — د.محمد سيد محمد سيد — ٧٢١

- أثر مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة المقدمة بقناة Mbc3 في إكساب الأطفال من ٤-٦ سنوات الوعي بمفاهيم الإساءة الجنسية. ٧٦٥
  د. سلوى علي إبراهيم الجيار

- دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية «دراسة تطبيقية على حملة ١٠٠ مليون صحة» ٨٦٧
  د. رشا عبد الرحمن حجازي

- دور مدير العلاقات العامة في تنمية ولاء الموظفين بالمؤسسة - دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات القطاع العام في مدينة الرياض ٩٢٩
  د. سالم بن محمد سالم آل جفشر القحطاني

- دور «تويتر» أثناء الأزمات وتأثيره في تحسين الصورة الذهنية للمنظمة «أزمة حريق محطة القطار أنموذجًا» ٩٦٣
  د. آلاء بنت بكر علي الشيخ

- تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقته بمستويات الوعي بمخاطرها على الأمن القومي المصري: دراسة في إطار مدخلي إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية ١٠٣٣
  د. محمود محمد محمد عبدالحليم

- دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على العملية التعليمية لطلاب الجامعات المصرية ١٠٩٩
  أ. وفاء عبدالعزيز التركي

- رؤية القائمين بالاتصال تجاه مشروعات تركيز الملكية والشراكات في المؤسسات الإعلامية ١١٣٣
  أ. إنجي لطفي عبد العزيز

تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقته بمستويات الوعي بمخاطرها علي الأمن القومي المصري؛

دراسة في إطار مدخلي إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية

A relationship that exposes university students to the mechanisms of fourth-generation wars on news satellite television sites, to the level of their awareness of their risks to Egyptian national security

د/ محمود محمد محمد عبدالحليم

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة
بجامعة عين شمس

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع علي مواقع القنوات الفضائية الإخبارية ومستوي ادراكهم لمخاطرها علي الأمن القومي المصري. وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) مبحوثاً، من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة، مشتملة الذكور والإناث، وتحقيقاً لهدف الدراسة الوصفية تم بناء مقاييس، وتم اجراء المعالجات الإحصائية. وتبين حرص غالبية طلبة الجامعات على التعرض للمضامين الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية بمستوي مرتفع. وذلك من أجل رؤية وجهات نظر متنوعة حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب، ولمتابعة الأحداث المتعلقة بتلك الحروب وتكوين الآراء حولها، ومتابعة التحليلات السياسية والتعرف على الآراء المختلفة، ولإكتساب معلومات تصلح للنقاش حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب، وللتعرف على كيفية تعامل الدولة مع الأحداث المتعلقة بتلك الحروب.

وقد ادرك طلبة الجامعات المخاطر المحتملة لآليات حروب الجيل الرابع في مصر علي الأمن القومي متمثلة في انتشار الفوضى من خلال خلق فرص للتناحر بين الدول فى المنطقة، وبث سموماً وأفكاراً تمس معتقدات المجتمع وتؤثر في أفكاره وتزعزع استقراره وتشجع على التطرف والعنف، والتأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية للقضاء على فرص الاستثمار، وتأجيج الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية، والقضاء على الهوية القومية وقيم الولاء والانتماء لدي الأفراد، وظهور وانتشار التنظيمات العسكرية والميليشيات المسلحة.

Abstract

The study aimed to reveal the relationship between the exposure of university students to the mechanisms of fourth generation wars on news satellite television websites and their level of awareness of their risks to Egyptian national security. The sample of the study was (300) respondents, among public and private university students, including males and females. To achieve the goal of the descriptive study, measures were built, and statistical treatments were performed. The majority of university students showed keenness on exposure to news content about the mechanisms of fourth-generation wars on satellite news sites at a high level. This is to see various perspectives on events related to those wars, to follow up on events related to those wars and form opinions about them, follow political analyzes and learn about different opinions, and to gain information suitable for discussion about events related to these wars, and to learn how the state deals with events related to those wars

University students have realized the potential dangers of the mechanisms of fourth generation wars in Egypt on national security represented by the spread of chaos by creating opportunities for rivalry between countries in the region, and transmitting toxins and ideas that affect the beliefs of society and affect his ideas and destabilize and encourage extremism and violence, and emphasize the deterioration of economic conditions And security to eliminate investment opportunities, and fuel sectarian, ethnic and sectarian conflicts, eliminate national identity and values of loyalty and belonging to individuals, and the emergence and spread of military organizations and armed militias.

مقدمة:

شهدت المنطقة العربية في أعقاب ثورات الربيع العربي اضطرابات داخلية عصفت باستقرارها، وأدخلت بعضها في حروب داخلية وصراعات ممتدة، تورط فيها طيف واسع من الفاعلين، سواء من القوي الإقليمية أو الدولية ذات المصلحة، أو الفواعل المسلحة من دون الدول، الأمر الذي زاد من درجة تعقيد هذة الحروب، وانعكست تلك الإضطرابات الداخلية لهذه الدول علي جوارها المباشر، والذي تأثر سلباً بتدفق اللاجئين وانتشار الشائعات التى تثير البلبلة وسعي التنظيمات الإرهابية لإستثمار هذه الفوضي للتمدد في دول أخري، وأيضاً ساعد قنوات فضائية إخبارية غير مهنية في شن حرب نفسية ضد الأوطان.

ومع تزايد استخدام كل وسائل الضغوط العسكرية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية خلال السنوات الأخيرة من القرن الماضى في أنحاء متفرقة من العالم ومنها حوادث الإرهاب التي تقوم بها الميليشيات المسلحة وانتشار الشائعات التى تثير البلبلة وتعمل علي افتعال الأزمات، وأصبحت ظاهرة عالمية تنتشر في كل المجتمعات الإنسانية بدرجات متفاوتة، تؤدي إلى زعزعة الأمن القومي والاستقرار وانتشار الرعب والخوف في نفوس الأفراد.

ومن هذا المنطلق فإن للإعلام دوره من خلال التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية؛ التي تساعد في تشكيل رأى عام مستنير وقادر على دعم حكوماته وصناع القرار في المجتمع لاتخاذ السياسات الملائمة لمواجهة آليات حروب الجيل الرابع وتنمية الحس الوطني للحفاظ علي الأمن القومي المصري.

وهنا يتضح دور التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية في إدارة العديد من الصراعات الدولية، من خلال تقديم تصورات بشأن الأطراف المشاركة فيها، وإضفاء الشرعية على بعضها، وتجريد البعض الآخر من الشرعية، وإبراز قضايا هامشية، وتجاهل قضايا أخرى أكثر أهمية.[1] ويظهر ذلك في تقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة المتعلقة بحجم مخاطر آليات حروب الجيل الرابع وتأثيرها على الأشخاص.

ووسائل توعية الجمهور أمنيًا وفكريًا وسياسيًا، بمعلومات وتوجيهات في مثل هذه الظروف، وذلك لتحديد مدي التهديد المجتمعي التي تتناوله التغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر في ضوء الفرضية الرئيسية لمدخل الصراع والتهديدات المجتمعية.[٢]

أولًا- تحديد المشكلة البحثية:

تبدو آليات حروب الجيل الرابع واضحة في المنطقة العربية خاصة بعد ثورات الربيع العربي في أواخر عام ٢٠١٠م، حيث قامت انتفاضات وثورات في عدد من الدول العربية ضد النظم الحاكمة فبدأت في تونس ثم انتشرت إلى مصر وليبيا واليمن وسوريا، ونتج عن تلك الثورات الإطاحة بالأنظمة في بعض الدول مثل تونس ومصر وليبيا وهناك دول تحولت فيها الثورة إلى صراعات مسلحة وحروب أهلية مثل سوريا، كما انتشرت التنظيمات والجماعات الإرهابية التى استغلت حالة عدم الاستقرار والفوضى في المنطقة والتى تعتبر مثال لحروب الجيل الرابع، ومن أشهرها: تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» الذي يعتبر من أخطر التنظيمات الإرهابية الموجودة في المنطقة وامتد الخطر ليصل إلى مصر حيث تواجه الإرهاب في سيناء المتمثل فى تنظيم «بيت المقدس» والذي يقوم باستهداف الشرطة والجيش المصري، وفي المقابل قامت القوات المسلحة المصرية بتوجيه ضربة جوية لمعاقل داعش رداً على قيام التنظيم بقتل حوالي ٢١ مصرى بأبشع الطرق، وذلك دفاعاً عن الأمن القومي المصري وأمن مواطنيها ضد أي تهديدات تواجهما.

وأشارت الأدبيات إلي دور السياسة الخارجية الأمريكية خاصة بعد ثورات الشعوب العربية ٢٠١١م، والتي تحولت عن دعم الأنظمة الاستبدالية بحكم انتهاء مصالحها، مع تلك الأنظمة إلى مساندة الثورات المدنية الوليدة، التي كانت تهدف في ظاهرها إضفاء واجهة ديمقراطية على صورتها من جهة، والحقيقة أنها كانت تستهدف زعزعة الأمن الداخلي، من جهة أخرى داخل الدول العربية، وأن هذه الحروب أداة استعمارية، تهدف للسيطرة على ممتلكات الدول الأخرى، وهدم أمنها القومي لإفشال الدولة وفرض واقع جديد، يراعي مصالحها باعتبارها الوسيلة الأمثل، لكسب الحروب، وبالطبع لا مانع من تدمير دول وهدم أنظمة لتحقيق نتائج الحروب التقليدية، بأقل الخسائر الممكنة، من خلال تطبيق آليات حروب الجيل الرابع. (نبيل فاروق ، ٢٠١٩م، ص ١٠- ٢٢)

ويمكن الوقوف علي أبعاد مشكلة الدراسة من خلال الآتي:

- إن إشاعة الأخبار الكاذبة قد تفت في عضد البعض من الناس فيؤدي ذلك إلى أوخم العواقب، وإلى ضعف المجتمع من النواحي الأمنية والاقتصادية والاستراتيجية، ومن أجل ذلك نزل قول الله تعالى:»وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لأتبعتم الشيطان إلا قليلاً « (النساء ٨٣)
- قدرة مواقع القنوات الفضائية الإخبارية علي تشكيل الرأي العام عن طريق تكوين الصور الذهنية المتوافقة مع الواقع، وقدرتها على نشر المعلومات وتناولها لمدى واسع من الموضوعات والقضايا خلال فترة زمنية محدد.[٣]
- معدلات متابعة طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية لآليات حروب الجيل الرابع، وطرحها للأحداث وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب يستهدف التأثير علي الجمهور.
- شعور طلبة الجامعات ب انفعالات الخطر والتهديد المجتمعي وعدم الأمان والإستقرار نتيجة الصراع القائم بآليات حروب الجيل الرابع من خلال تعرضهم للتغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية.
- قيام الباحث بعمل دراسة استطلاعية علي طلبة كليات الإعلام الحكومية والخاصة للوقوف علي أكثر المواقع متابعة فجاء موقع قناة النيل للأخبار، وموقع قناة مصر الإخبارية وموقع قناة العربية، من أكثر المواقع التي يعتمد عليها طلبة الجامعات ويتابعونها، وجاء معدل تصفح مواقع القنوات الفضائية الإخبارية دائما يصل إلى ٣٣٪ بين الذكور، و٢٣٪ بين الإناث من عينة الدراسة.

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما العلاقة بين تعرض طلبة كليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة للتغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية لآليات حروب الجيل الرابع وبين توعيتهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في ضوء الإعتبارات التالية:

- نظراً لما تتعرض له منطقة العالم العربي ومنها مصر لحروب الجيل الرابع حيث تنتشر الجماعات والتنظيمات الإرهابية مستغلة حالة الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة، لتنشر الشائعات التي تعمل علي بلبلة الرأي العام خاصة في ظل وجود

وسائل اعلامية تشن حرب نفسية علي الجمهور.

- لأهمية موضوع الأمن القومي والذى يعد بمثابة خط الدفاع والحفاظ على استقرار الوطن وثقافة الدولة المصرية ومبادئها ووحدتها وأمنها وتأثيره على معدلات التنمية الاقتصادية، والاستقرار السياسي والعسكري وعلى استقرار البلاد بصفة عامة.
- أهمية قياس العلاقة بين التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية للأزمات والصراعات والتهديدات المجتمعية، وبين إحساس طلبة الجامعات بالخطر جراء هذه التغطية، وذلك من خلال الربط بين إطارين نظريين يتمثلان في (مدخل إدارة الصراع، ومدخل التهديدات المجتمعية)، باعتبار الأول يؤثر في الثاني.
- أهمية وحداثة موضوع حروب الجيل الرابع، واستخدامها آليات عديدة تطرح نفسها علي التغطية اليومية الإخبارية بوسائل الإعلام وخاصة التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية، كما أن هذا الموضوع له بعد مجتمعي حيث يؤثر علي أمن واستقرار المجتمع النابع من إحساس طلبة الجامعات بالخطر نتيجة متابعته لتلك التغطيات بصفة مستمرة.
- ما تمثله من تهديد للأمن القومى المصرى لما يترتب على تلك الحروب من تقسيم للدولة.
- تبصير طلبة الجامعات بأبعاد حروب الجيل الرابع وتوضيح آليات الاستقطاب.

ثالثًا- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي تحقيق هدف رئيس يتمثل في الكشف عن العلاقة بين تعرض طلبة كليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة للتغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية لآليات حروب الجيل الرابع وبين توعيتهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري من خلال:

- التعرف على مستوي تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية.
- الكشف عن دوافع متابعة طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع في مصر بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية.
- الوقوف على أهم آليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية من وجهة نظر طلبة الجامعات.
- التعرف علي أسباب تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت في

التغطية الإخبارية (المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فى تطور الصراع) من وجهة نظر طلبة الجامعات.

- الكشف عن مدي إدراك طلبة الجامعات للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع في مصر علي الأمن القومي المصري.
- الوقوف علي القوي الفاعلة في التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية حول آليات حروب الجيل الرابع من وجهة نظر طلبة الجامعات.
- قياس تأثير التغطية الإخبارية على الأمن القومي فى شقه (الاجتماعي والإقتصادي والعسكري والفكري).
- دراسة العلاقة بين التغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع وبين دورها في توعية طلبة الجامعات بمخاطرها علي الأمن القومي المصري، كامتداد نظري لمدخل التهديدات المجتمعية.
- رصد أنماط الصراع (المصيري، والجوهري، والعرضي) التي وظفتها المواقع في تغطياتها الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر، كامتداد نظري لمدخل إدارة الصراع. من وجهة نظر طلبة الجامعات.
- دراسة تأثير المتغيرات الوسيطة متمثلة في (التعليم، والنوع، والإقامة، والمستوي الإقتصادي الإجتماعي للأسرة). والمتغيرات السياسية متمثلة في (الانتماء لحزب سياسي والاهتمام السياسى والكفاءة السياسية) علي وعي طلبة الجامعات بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري.

الإطار المعرفي:

العلاقة بين الإعلام وماهية حروب الجيل الرابع:

جاء الاستخدام الأول لمصطلح حروب الجيل الرابع Fourth Generation of War بين مفكري التخطيط والإستراتيجية بالولايات المتحدة في أواخر الثمانينيات بأنها «ذلك الصراع الذي يتميز بعدم المركزية بين أسس أو عناصر الدول المتحاربة من قبل دول أخرى».[٤]

وبدأ الإعلام المصري تداول هذا المصطلح خلال الأعوام الأخيرة للدلالة على وجود مؤامرة لإفشال الدولة المصرية. من محاولات الدول الغربية وعلي رأسها الولايات المتحدة الأمريكية تحقيق مخططها «شرق أوسط جديد»، باستخدام طرق جديدة لا تشمل الاحتلال الفعلي للأراضي والمواجهات المباشرة مع الجيوش النظامية، وإنما

تعتمد في الأساس على حروب غير المتماثلة والتى تستهدف التلاعب بالعقول.

وخلافًا لأجيال الحروب الثلاثة السابقة، فإنَّ الجيل الرابع لا يستهدف أساساً الانتصار عبر هزيمة القوات المسلحة للعدو، ولكن مهاجمة عقول صنَّاع القرار وتحطيم الإرادة السياسية للعدو.[٥] وتعتمد هذه الحروب علي التأثيرات النفسية والمعنوية للشعوب ونشر الشائعات من خلال التشكيك فى النظام السياسى وإضعاف ثقة الشعوب على قدرة النظام فى تحقيق أهدافه؛ مستخدمة فى ذلك الوسائل التكنولوجية والإعلامية[٦]

ومن هنا نفهم رغبة محاور الصراع، في أن يكون العمل العسكري محمياً بقوة إعلامية لا تقلُّ أهمية عن العمل العسكري نفسه؛ إذ يؤدي الإعلام دوراً أساسياً في مراحل المواجهة المسلحة لحماية الجبهة الداخلية من محاولات الاختراق التي يقوم بها الأعداء، سواء عن طريق الشائعات وما شابهها لخلخلة ثقة الجمهور بقواته، أو محاولة التشكيك في نتائج الحرب، ويستخدم الفاعلون في الصراع وسائل الإعلام لتأطير فهم الأفراد والتلاعب بالوعي، ومن ثَمَّ تشكيل التصورات وسلوك الجمهور لتحقيق الاستجابة التي تُعزِّز القصد المطلوب من الدعاية.[٧]

ويستخدم الإعلام في حروب الجيل الرابع لتقويض إرادة الخصم، وربما يكون مستهدفاً لدى صانعي القرار أو الجماهير لدى الدولة الخصم، حيث أن الهدف هو استهداف عقل الخصم، فتصبح المعلومات مهمة بشكل طبيعي.[٨] كما تستغل الدول الفاعلة في حروب الجيل الرابع الإعلام في التأثير على مواطني الدولة المستهدَفة وكسب تعاطفهم بهدف توجيه الصورة الذهنية لدى هذه الشعوب فيما يخدم أجندتها في مقابل التنفير من الحرب والنظام الحاكم، الأمر الذي من شأنه زعزعة أركان الدولة، ويجعل من الإعلام أداة أكثر فتكاً من الجيوش العسكرية.[٩]

آليات حروب الجيل الرابع:

يأتي دعم الإرهاب كالموجود في سيناء، الذي يستهدف قوات الجيش والشرطة وضرب البنية التحتية من خلال استهداف خطوط الغاز المصرية، وضرب محطات الكهرباء والمياه. والتظاهرات بحجة السلمية في مقدمة هذه الآليات، ويليها الاعتداء على المنشآت العامة والخاصة، والتمويل غير المباشر لإنشاء قاعدة إرهابية غير وطنية أو متعددة الجنسيات داخل الدولة بحجج دينية أو عرقية، والتهيئة لحرب نفسية متطورة للغاية من خلال الإعلام والتلاعب النفسي، وإستخدام محطات فضائية تكتب وتقوم بتزوير الصور والحقائق (تمويل المحطات أو الإعلاميين أو أصحاب المحطات)،

واستخدام كل الضغوط المتاحة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والعسكرية... الخ) مثل التلويح بقطع المساعدات. أو التهديدات الحربية... الخ، واستخدام منظمات المجتمع المدني والمعارضة والعمليات الاستخبارية، واستخدام العملاء في الدول المخترقة وتسليط الأضواء عليهم ومنحهم الجوائز العالمية.[١٠] واستغلال بعض الناشطين وبعض منظمات المجتمع المدني مدعو الحرية والديمقراطية والتي تزعم أنها تعمل لصالح المواطن والوطن لزعزعة الدولة من الداخل لتنفيذ أجندات خارجية. وأضاف «ماكس مايوراينك» بعض الآليات مثل استخدام تكتيكات حروب العصابات والميليشيات المسلحة وتمرد الأقليات العرقية أو الدينية وأيضاً الشائعات التى تثير البلبلة وتعمل علي افتعال الأزمات.[١١]

العوامل التي أدت لظهور حروب الجيل الرابع:

اتفقت العديد من الدراسات السابقة على أن هناك عوامل شاركت، في ظهور حروب الجيل الرابع مثل دراسة (يسري العزباوي،٢٠١٥م)[١٢]، و(إميل الخوري، ٢٠١٦م)[١٣]، و(نبيل فاروق، ٢٠١٦م)[١٤]، و(شادي عبد الوهاب، ٢٠١٩م)[١٥] وتتضمن ما يلي:

- تراجع احتكار الدولة للقوة العسكرية، وظهور منظمات مسلحة من غير الدول قادرة على شن الحرب، مثل التنظيمات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة.
- تزايد الترابط بين المشكلات الاقتصادية والتهديدات الأمنية، الذي جعل من بعض القضايا الاقتصادية مصدر تهديد للأمن الوطني والدولي.
- اتجاه بعض الأفراد والجماعات، لنقل ولائهم من المواطنة والانتماء للدولة، إلى الولاء لقضايا واحتياجات خاصة لكل منهم.
- تسارع تطورات تكنولوجيا المعلومات الرقمية، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو واستخدامها كأدوات في الحرب.
- زيادة التفاعلات الصراعية داخل الدولة، أدى لدعم الدول المعادية الإرهاب، وخلق قاعدة إرهابية غير وطنية ومتعددة الجنسيات.
- الجمع بين استخدام القوات المسلحة التقليدية والقوات غير النظامية، مثل حركات التمرد والجماعات الإرهابية.
- قدرة الدول المعادية على عقد تحالفات مع تنظيمات تضم عدة أطراف، من دون الدولة والجماعات للقيام بسلوك عدواني تخريبي.
- استغلال تكنولوجية المعلومات والاتصالات الرقمية، في صناعة رأي عام معارض للسلطة السياسية في الدولة، وإضعاف قدرتها على التحكم في العلاقة بين المجتمع

والدولة.

- تكلفة استخدام القوة العسكرية تعمل على استنزاف القوة الاقتصادية للدول المعادية، لذلك عمدت هذه الدول إلى خلق ما يسمى الحرب الأقل تكلفة.
- شن حرب نفسية، لإضعاف معنويات المجتمع في جميع المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أهمية الأمن القومي: (١٦)

إن للأمن القومي أهمية كبيرة في كافة المجالات، ويشمل النقاط التالية:

- الأمن القومي هو من أهم ركائز بناء الدولة ومصدر بقائها أمنة مستقرة.
- يسهم الأمن القومي في تنمية المجتمع والنهوض به، وذلك من خلال توفير البيئة المناسبة من اجل النهوض بالمجتمع في كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- يعمل الأمن القومي على إقامة العدل في المجتمع، وذلك من خلال وضع الأحكام التشريعية التي تسهم في تطبيق القانون وتحقيق النظام في المجتمع.
- الأمن القومي يعمل على حماية حدود الدولة من التعرض لأي اختراق غير قانوني.
- الأمن القومي يحافظ على هوية المجتمع وقيمه من خلال اعتبار التعليم قضية أمن قومي وضبط ما يقدم من منظومة قيم تعليمية إلى كافة أفراد المجتمع، وذلك يتم من خلال الالتزام الصارم من جانب الدولة على كل ما يقدم من عناصر العملية التعليمية في كل نظم التعليم المختلفة علي اختلاف دراجاتها.

أبعاد الأمن القومي: (١٧)

- البعد السياسي، ويتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة.
- البعد الاقتصادي، الذي يرمي إلى توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاهية له.
- البعد الاجتماعي، الذي يهدف إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء.
- البعد الفكري أو الأيديولوجي، الذي يؤمن الفكر والمعتقدات، ويحافظ على العادات والتقاليد والقيم.

رابعًا- الإطار النظري للدراسة:

1. مدخل إدارة الصراع Conflict Management Approach:

من منظور منهجي، وفى مجال النزاعات الثقافية، يتركز اجرائياً دور وسائل الإعلام بشكل أكثر على البيئة الرمزية Symbolic Environment، حيث تغرس أفكارا ومعتقدات وقيم، وتقوم باستدعاء أحداث تاريخية أو مواقف مسبقة، وأطروحات ونظريات لبعض المفكرين لتدعم اتجاهاً ما خلال الأزمة وفقاً لأهدافها من الأزمة والصراع سواء بالتصعيد أو بالحل.[١٨]

ومن منظور فكرى، ووفقاً لرؤية التحليل الثقافي Cultural Analysis لبنية الصراعات المختلفة، حيث يطرح التحليل الثقافي عدة آليات للتحليل تتمثل في المدخل الذاتي الذي يتعلق بالأفراد، والمدخل البنيوي الذي يهتم بالمضمون ويخضعه للتحليل، والمدخل التعبيري الذي يدرس مخرجات البناء الاجتماعي ورموزه المختلفة وطبيعة الرسائل التي تعبر عنه، وأخيراً المدخل المؤسسي الذي ينصب على الفاعلين Actors الذين يتمتعون بقدرات خاصة في عملية الإنتاج المعرفي، ويندرج ضمن هذا الإطار وسائل الإعلام عامة، والقنوات الإخبارية خاصة،[١٩]: وينطوى مدخل ادارة الصراع على مجموعة من المراحل التى تسهم فى ادارة ومعالجة الصراع، وذلك كما يلي:[٢٠]

- تحديد اشكالية الصراع: وذلك بتحديد محاور الخلاف والاختلاف بين طرفي الصراع ودوافع كل منهم. مع انتقاء القضايا الشائكة والعناصر الخلافية التي يتأزم الصراع بشأنها.
- رصد الأهداف: من خلال الكشف عن المصالح التى يسعي طرفي الصراع إلى تحقيقها.
- الآليات: عبر تحديد طرق توظيف طرفي الصراع للوسائل التى تسهم فى تحقيق أهدافهم.
- المعالجة الإعلامية: ويتم ذلك من خلال رصد أساليب تناول وسائل الإعلام للصراع وأطرافه.
- تحديد القوة الفاعلة: عبر تحديد أطراف الصراع، وأدوارهم، والسمات المنسوبة لهم، ودوافع كل طرف في إدارة الصراع.
- السياق: وذلك بدراسة المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فى تطور الصراع.

وتشير بعض الدراسات إلي قدرة القنوات الفضائية الإخبارية علي توظيف بعض الآليات في إدارتها للأزمات والصراعات من أهمها:

- التركيز على أطر إخبارية بعينها حول الأزمة أو الصراع، ويتم تحديد هذه الأطر أثناء معالجة الأزمات وتطور الصراع[٢١].
- تناول معلومات بعينها تتعلق بالحدث أو الأزمة، بينما يتم تجاهل بعض الجوانب الأخرى[٢٢].
- تقديم الحلول التي تتوافق مع توجهات وسائل الإعلام وفقاً لرؤيتها للصراع أو الأزمة[٢٣].
- تناول العناصر المرتبطة بالأزمة، ومحاولة وضع حلول مبدئية بشأنها، ثم تقديم رؤية مستقبلية للنتائج المترتبة على الأزمة أو الصراع على المدى البعيد[٢٤].

ويعد هذا المدخل مدخلاً ملائماً للدراسة الحالية في ظل الإعتبارات التالية:

- متابعة طلبة الجامعات التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية للصراع القائم حول آليات حروب الجيل الرابع وتأثيرها علي الأمن القومي المصري.
- قياس دور التغطية الإخبارية في توعية طلبة الجامعات نحو الأسباب الداخلية والخارجية للصراع القائم حول آليات حروب الجيل الرابع وتأثيرها علي الأمن القومي المصري.
- قياس اتجاهات طلبة الجامعات نحو أنماط الصراع (المصيري، والجوهري، والعرضي) القائم متمثلاً في (آليات حروب الجيل الرابع وتأثيرها علي الأمن القومي المصري) كما جاء بالتغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية.
- قياس اتجاهات طلبة الجامعات نحو القوي الفاعلة في الصراع القائم متمثلاً في (آليات حروب الجيل الرابع وتأثيرها علي الأمن القومي المصري) كما جاء بالتغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية.
- رصد أسباب آليات حروب الجيل الرابع وتأثيرها علي الأمن القومي المصري، والمتغيرات الداخلية والخارجية، والتصورات المقترحة لحلها. وذلك لكشف دور التغطية الإخبارية فى ادارة الأزمات ذات الطابع الثقافي، سواء بتصعيد الصراع أو تهدئته.

2. **مدخل التهديدات المجتمعية Moral Panics:**

برز مفهوم التهديدات المجتمعية علي يد عالم الإجتماع البريطاني جوك يونج "Jock Young" عام ١٩٦١م، بينما يرجع الفضل في تطوير مفهوم ومدخل التهديدات المجتمعية بشكل متعمق إلي العالم ستانلي كوهين "Cohen" عام ١٩٧٢م، حيث يري المدخل أن المجتمعات عرضة للتهديدات المجتمعية، من خلال حالة أو شخص أو جماعة

من الأشخاص يبرزون باعتبارهم خطر يهدد مصالح المجتمع وقيمه، وغالباً ما تقدم تلك التهديدات بشكل نمطي متكرر من خلال وسائل الإعلام؛ حيث تصبح مادة ثرية للنقاش والتعليق والتحليل. ويدور مفهوم التهديدات المجتمعية حول أشكال السلوك والأحداث التي تخلق حالة من الإضطراب والقلق لا يتمكن المجتمع من استيعابها والسيطرة عليها.

خصائص مدخل التهديدات المجتمعية [٢٥]:

- يركز مدخل التهديدات المجتمعية علي عنصر القلق والإهتمام بشأن سلوك فئة من فئات المجتمع أو بشأن حلقة أو فترة من فترات مجتمع المخاطر متضمناً ظاهرة أو حدث يؤدي إلي إضطراب الأفراد وزعزعة إحساسهم بالإستقرار والأمان في مجتمعهم.
- يهتم مدخل التهديدات المجتمعية بقدر العداوة والغضب الذي يكتنف مشاعر الأفراد تجاه مصدر الخطر أو التهديد الذي يواجههم.
- يتمتع مدخل التهديدات المجتمعية بخاصية التلاشي أو التبخر والتي تعني أن المخاطر التي تهدد المجتمعات قد تظهر فجأة وتستمر لفترة قصيرة ثم تتلاشي ومن ثم يتلاشي الإهتمام الزائد بالحدث والضجة الإعلامية التي تصاحبه، حتي وإن بقيت الأزمة أو بقي الخطر والتهديد قائماً في المجتمع.
- يستند مدخل التهديدات المجتمعية علي خاصية الإختلال وعدم التناسب والتي تشير لسوء تمثيل واختلال نسب تقديم الحدث أو الصراع أو الخطر الذي يهدد الأفراد من خلال وسائل الإعلام بإعتباره جرس إنذار بالخطر بدلاً من كونه أزمة حقيقية وقائمة بالفعل.
- يهتم مدخل التهديدات المجتمعية بالتأثير المجتمعي الناتج عن التهديدات المجتمعية علي افراد المجتمع في ظل تصوير وسائل الإعلام للأحداث بشئ من المبالغة والتضخيم. أو عندما تكون التهديدات نتاجاً عن نقص المعلومات.

العوامل التي تؤثر في بروز التهديدات المجتمعية [٢٦]:

- التصوير المقنع لوجود خطر جديد يهدد حياة أفراد المجتمع وظروف معيشتهم المعتادة, على أن يقدم فى صورة أحداث وملابسات ذات صلة عالية وثيقة ببعضها البعض تؤدي فى النهاية الى تكوين أزمة متكاملة الأبعاد إلى الرأي العام.
- حالة من الغموض والجهل النسبى لدي القائمين علي وسائل الإعلام بشأن مدي

خطورة المشكلة المعروضة وأفضل الحلول وأنسبها.

- درجة مرتفعة من التحالف بين اثنين على الأقل من العوامل الخمس المنخرطة فى تقديم وتصوير التهديد المجتمعي (السياسيون والحكومة, وجماعات الضغط والمصالح, مدعو أو مثيرو الأزمات, الشرطة والقضاء, والصحافة ووسائل الاعلام المختلفة, وأخيراً الرأي العام والجمهور).
- بروز اهتمام وتركيز تلك الفئة من مدعى الأزمات الذين اعتمدوا من قبل وسائل الاعلام باعتبارهم متخصصين فى القضية المثارة.
- حالة من الإجماع بين صفوة المجتمع حول خطورة المشكلة والحلول الملائمة لها.
- واخيراً توافر مجموعة من الحلول والعروض ربما الجاهزة والتى تقدم للرأي العام من خلال وسائل الاعلام باعتبارها الأنسب والأكثر كفاءة وتأثيراً.

ويعد هذا المدخل مدخلاً ملائماً للدراسة الحالية في ظل الإعتبارات التالية:

- نتيجة تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية حول آليات حروب الجيل الرابع وارتباطها بالأمن القومي المصري مما يؤدي إلي إضطراب الأفراد وزعزعة إحساسهم بالإستقرار والأمان في مجتمعهم. ووجود عنصر القلق والتهديد وعدم الأمان.
- نتاجاً عن نقص معلومات طلبة الجامعات لأليات حروب الجيل الرابع وفي ظل تصوير وسائل الإعلام للأحداث بشئ من المبالغة والتضخيم حول مخاطرها علي الأمن القومي المصري ترتبط الدراسة بمدخل التهديدات المجتمعية من خلال دراسة التأثير المجتمعي الناتج عن التهديدات المجتمعية علي طلبة الجامعات.
- أهمية دراسة آليات حروب الجيل الرابع، باعتبارها القضية التي تطرح نفسها علي التغطية الإخبارية، لما لها من بعد مجتمعي يؤثر علي أمن واستقرار المجتمع النابع من احساس طلبة الجامعات بالخطر نتيجة تعرضهم لها.
- وجود بعض العوامل التي تؤدي لظهور التهديدات المجتمعية متمثلة في وجود حالة الخطر، وتحالف أكثر من فئة من فئات المجتمع حول التصدي للخطر كالسياسيون والحكومة، وغياب الرؤية لدي القائمين علي وسائل الإعلام، وأخيراً حالة من الإجماع بين صفوة المجتمع حول خطورة المشكلة والحلول الملائمة لها.
- عرض وسائل الإعلام لحلول وعروض لجمهور الرأي العام باعتبارها الأنسب والأكثر كفاءة وتأثيراً حماية للأمن القومي المصري.

خامسًا- الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة والتي أجريت خلال العقد الأول من هذا القرن، كنوع من التدعيم لأفكار الدراسة والمساعدة في بناء إطارها الفكري، وتم تقسيمها إلي محورين كالتالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت حروب الأجيال:

- استهدفت دراسة **آمال دب** Amal Dib, M.A. (٢٠١٩)[٢٧] التعرف علي تأطير وسائل الإعلام والمفكرين في لبنان أثناء الحرب وما بعد الحرب، من خلال تسليط الضوء على التفاعل بين وسائل الإعلام والذاكرة في سياق ما بعد الصراع، ودرست كيفية تأطير الحرب من قبل صحيفتي النهار والسفير في زمن الحرب وما بعد الحرب ودور وسائل الإعلام والمفكرين كوكلاء الذاكرة في لبنان واستخدمت منهج المسح وتحليل ٢٠٢ مقالة رأي نشرت في صحيفتي النهار والسفير، وتوصلت الدراسة إلي عرض كلتا الصحيفتين اتجاهات صحافة السلام في زمن الحرب حيث ركز نشرهما المكثف على اقتراح استراتيجيات لحل النزاعات في فترة ما بعد الحرب، وعكست نقاط الإسقاط تمسك الصحافة بفقدان الذاكرة الذي ترعاه الدولة تجاه الحرب في السنوات الأولى من السلام الهش، وتحث نتائج هذه الدراسة على إعادة التفكير في دور وسائل الإعلام والمثقفين في زمن الحرب وبناء السلام والمساهمة في المناقشات الأكاديمية الجارية في إطار بناء الوسائط والذاكرة.
- استهدفت دراسة **دانييل سوليسكو** Daniel SOLESCU (٢٠١٩)[٢٨] التعرف علي الجوانب المتعلقة بخصائص الإجراءات العسكرية في حرب المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى أن طبيعة الحرب الجديدة لا تتألف فقط من شكل ومضمون النزاع المسلح. وإنما من وجهة نظر عملية، تشتمل حرب المستقبل على تصرفات كيانات العالم الكبير (التحالفات والائتلافات والمجتمعات الدولية القوية جدًا ومجموعات الدول المشكّلة في شراكات استراتيجية وما إلى ذلك) ضد بعضها البعض أو ضد الأنظمة السياسية الديكتاتورية، من خلال إيواء أو توليد الإرهاب والتهديدات غير المتماثلة. كما توصلت إلي أن أهم مبادئ الحرب الجديدة هي: الهيمنة التكنولوجية والإعلامية، الإرشاد الإعلامي والإجراءات غير المباشرة.

استهدفت دراسة **أسماء باتل** Asmaa Patel (٢٠١٩)[٢٩] التعرف علي ثلاثة أهداف

حول حرب الجيل الخامس وتعاريف السلام: الأول هو الإدعاء بأنه عندما تشمل مفاهيم السلام التقليدية غياب العنف الحركي على وجه الحصر، فإن حرب الجيل الخامس وحرب ما بعد الحداثة تشمل عدة أشكال مختلفة من القتال؛ الهدف الثاني هو القول إن الصراع في الجيل الخامس من الحرب لا يُنظر إليه على أنه مجرد خلافات حادة فحسب، بل هو صراع بين الجماعات الثقافية، التي يتم نقلها عبر الحدود العابرة للحدود الوطنية. الهدف الأخير أن بناء السلام يتطلب حاجة إلى صانعي السلام لتكييف تعريف جديد للصراع والسلام. وتوصلت الدراسة إلي إن الجيل الخامس وحرب ما بعد الحداثة تشمل عدة أشكال مختلفة من القتال، بما في ذلك القوة غير الحركية والعنف الناعم. علاوة على ذلك، تم توضيح أنه في حرب الجيل الخامس، يُنظر إلى الصراع على أنه ليس فقط خلافات داخل الدول، بل هو صراع بين الجماعات الثقافية، التي يتم عبورها عبر الحدود الوطنية وتستخدمها الجماعات والشركات التابعة الفردية. كما توصلت إلي اقتراح بأن بناء السلام يحتاج إلى قيام صانعي السلام بتكييف تعريف جديد للنزاع والسلام، لذلك، يتطلب بناء السلام اتباع نهج تحويلي لتعريف السلام، من أجل خلق نموذج إيجابي للسلام.

- استهدفت دراسة **غادة عبد الفتاح عبدالعزيز زايد** (٢٠١٩)[٣٠] التعرف علي أثر برنامج في التاريخ قائم علي أدوات حروب الجيل الخامس لتنمية مهارات موثوقية المعلومات والاتصالات الرقمية لدى طلاب كلية التربية، من خلال استخدام المنهج شبة التجريبي وتطبيق مقاييس علي عينة قوامها ٣٠ مفردة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمسقسم التاريخ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للإختبار التحصيلي لمهارات موثوقية المعلومات والإتصالات الرقمية ككل لصالح التطبيق البعدي وكان حجم الأثر كبير جدا في تنمية تلك المهارات، كما توصلت إلي تنمية وعي الطلاب بمخاطر حروب الجيل الخامس، وما تستخدمه في تحقيق ذلك من أدوات، لهدم الأمن والإستقرار في المجتمعات المستهدفة، مثل نشر معلومات غير موثقة رقمية، لتضليل عقول الأفراد، مما يشير إلي أهمية مشاركة الجامعة في توعية الطلاب بالمواقع الآمنة للتأكد من مصداقية المعلومات.

- استهدفت دراسة **بشير سبهان أحمد** (٢٠١٩)[٣١] التركيز علي موقف القانون الدولي العام من جهة والقانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي من جهة أخري حيال

الحرب بالوكالة -حروب الجيل الرابع- من خلال استخدام المنهج التاريخي التحليلي للحروب ومدي فاعلية قواعد القانون الدولي في تطبيقه علي تلك الحروب، وتوصلت الدراسة إلى أن من أكثر المشاهد التي تجتاح عالمنا اليوم، وتناقلها الإعلام، اتساع الانتهاكات الجسمية التي طالت المدنيين الآمنين، وهو مشهد كثيرا ما تكرر بسبب النزاعات المسلحة غير الدولية الناشئة - في أغلب الأحيان - بسبب تدخل قوى خارجية، استخدمت فيها الحرب بالوكالة كوسيلة بديلة عن النزاع المباشر بين الدول. كما توصلت إلي أن النزاعات المسلحة غير الدولية التي تجتاح عالمنا وبالذات في منطقة الشرق الأوسط يمكن وصفها كانعكاس للحرب بالوكالة القائمة أصلاً على حروب مصطنعة، والتي أخذت من الصراعات العرقية والأثنية صورتها الظاهرية، فيما يكون للدول المهيمنة على الساحة الإقليمية والدولية غايات كبرى تأخذ صورتها الخفية.

- استهدفت دراسة **ندية عبدالنبي القاضي** (٢٠١٧)[٣٢] التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة المواقع الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر. من خلال استخدام منهج المسح وتطبيق الاستبيان علي عينة قوامها ٢٢٥ مفردة من النخبة السياسية والأكاديمية والإعلامية. وتوصلت الدراسة إلى حرص النخبة علي متابعة موضوع حروب الجيل الرابع في مصر بشكل دائم، وغلبة الإتجاهات المحايدة للنخبة نحو تغطية المواقع لآليات حروب الجيل الرابع في مصر، وعدم رضاهم عن الأداء المهني للمواقع الإخبارية بدرجة كافية، وجاء الإرهاب في مقدمة آليات حروب الجيل الرابع في مصر، كما جاء لفهم الأحداث المتعلقة بتلك الحروب في مقدمة أسباب حرص النخبة على متابعة التغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع.

- استهدفت دراسة **نسرين حسام الدين** (٢٠١٦)[٣٣] التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب المصرى لمخاطر حروب الجيل الرابع في مصر وما هي مصادر معلومات الشباب بشأن تلك الحروب. من خلال استخدام منهج المسح وتطبيق الاستبيان علي عينة قوامها ٣٠٠ مفردة فى ست محافظات شملت القاهرة الكبرى والغربية والأسكندرية وبنى سويف والمنيا وسوهاج. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة اعتماد الشباب المصرى على مواقع التواصل الاجتماعى

كمصادر للحصول على الأخبار، وأنهم يدركون مفهوم حروب الجيل الرابع بأنها حرب المعلومات التى تعتمد على وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعى، كما توصلت إلي وجود علاقة ذات دلالة بين مدى إعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهم نحو حروب الجيل الرابع، ووجود فروق ذات دلالة بين الشباب المصرى وفقاً لخصائصهم الديموجرافية (النوع – العمر – مستوى التعليم – التوجه السياسى) وإدراكهم لمخاطر حروب الجيل الرابع على مصر مستقبلا.

- استهدفت دراسة **محمد فريد إبراهيم موسى** (٢٠١٥) [٣٤] التعرف علي حروب الجيل الرابع في الاستراتيجية الأمريكية بالشرق الأوسط بالتطبيق على مصر، وتوصلت الدراسة إلى أن فكرة حروب الجيل الرابع التي تتمثل في أن الفاعل الرئيسي في هذه الحروب ليس الدولة، بل التنظيمات والجماعات والأفراد، عبر توظيف منظمات المجتمع المدني والضغوط الدولية والجمعيات الأهلية ومؤسسات النظام العالمي الجديد، التي ربطت نفسها بقوة بمجالات إنسانية مثل حقوق الإنسان، والحريات العامة، وغير ذلك، وأن حروب المعلومات هي أبرز أنماط حروب الجيل الرابع بما تمثله من خطر داهم على اقتصاديات الدول والبني التحتية والأمن القومي بمفهومها الشامل.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأمن القومي

- استهدفت دراسة **سمير محمد الهاجري** (٢٠١٩)[٣٥] التعرف علي دور وسائل التواصل الإجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدي معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت. من خلال استخدام منهج المسح وتطبيق الاستبيان علي عينة قوامها ٢٤٨ مفردة من المعلمين والمعلمات بدولة الكويت. وتوصلت الدراسة إلى دور وسائل التواصل الإجتماعي في تعزيز الوعي الأمني جاءت متوسطة، وفي مجال تعزيز الأمن الفكري بدرجة متوسطة وفي مجال تعزيز الأمن الإجتماعي بدرجة متوسطة، وتوصلت إلي وجود فروق تعزي لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، حول دور وسائل التواصل الإجتماعي في تعزيز الوعي الأمني. وتوصلت الدِّراسة إلى عدد من التوصيات ذات الصلة من أهمها: تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى المعلمين وجميع فئات المجتمع لتناسب وحجم التحديات اليوم، من خلال تدعيمهما بالصفحات الدينية والوطنية والسياسية والاجتماعية والأمنية بالحد الكافي والمطلوب.

- استهدفت دراسة **إنريكو روبالتيلي** Enrico Rubaltelli (٢٠١٨)[٣٦] التعرف علي ما إذا كان التعرض للصور المرتبطة بالإرهاب يتفاعل مع الفروق الفردية في الحساسية البيئية والاستجابة النفسية للإجهاد لشرح تصور الناس للمخاطر علي الأمن القومي، والذي يتم كاحتمال محتمل لهجوم إرهابي والرغبة في مقايضة خصوصية الفرد لزيادة الأمن القومي. علي عينة قوامها ٩٠ مفردة من الطلبة الجامعيين بشكل عشوائي من خلال تعريضهم للصور المتعلقة بالإرهاب مقابل الصور المحايدة. وتوصلت الدراسة إلي بعد مشاهدة الصور، أجابوا على الأسئلة المتعلقة بتصور المخاطر والاستبيانات. تم إحداث الإجهاد من خلال اختبار الإجهاد، والذي تم خلاله تسجيل معدل ضربات القلب. أوضحت النتائج أن احتمالية حدوث هجمات في المستقبل قد تأثرت بالتفاعل بين التعرض للإرهاب والتصوير النفسي وعلم النفس الفسيولوجي للفعالية، في حين أن الرغبة في مقايضة خصوصية الفرد لتحسين الأمن القومي كانت في حالة تأثر من خلال التفاعل بين الإرهاب والتعرض للإرهاب. تشير الدراسة إلى أن الأفراد الذين يعانون من حساسية عالية وتفاعلية الضغط النفسي يتأثرون بشكل خاص بالصور المرتبطة بالإرهاب.
- استهدفت دراسة **جوشوا ايبي تشوكوير** Joshua Ebere Chukwuere (٢٠١٨)[٣٧] التعرف علي آثار وسائل الإعلام الإجتماعية علي الأمن القومي من خلال وجهة نظر من المنطقة الشمالية والجنوبية الشرقية من نيجيريا من خلال استبيانات عبر الإنترنت لتحديد آثار الفيس بوك والتويتر والواتس أب كأدوات للتواصل الإجتماعي على التحديات الأمنية التي تواجه الأجزاء الشمالية والجنوبية الشرقية من نيجيريا. وتوصلت الدراسة إلي أن مناخ نيجيريا الأمني سيء للغاية، وأن مواقع التواصل الإجتماعي لا تمثل تهديدًا للأمن القومي لنيجيريا، كما توصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة بين الاستخدام غير الفعال لمواقع التواصل الإجتماعي وتعزيز التهديدات الأمنية في البلاد. كما يتفق المشاركون على أن التحديات الأمنية في نيجيريا لا تتصاعد عندما يتم استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بشكل فعال. ويؤكد تحفيز هاتين السيناريوهين على أن تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعي من الفيس بوك والتويتر والواتس أب على التحديات الأمنية النيجيرية يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، اعتمادًا على الغرض والنية والسبب اللذين يعلقهما المستخدم أثناء الاستخدام.
- استهدفت دراسة **امل عبد الله العبدولي** (٢٠١٨م)[٣٨] التعرف على دور شبكات

التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضايا الأمن القومي. من خلال استخدام منهج المسح وتطبيق الاستبيان علي عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الإماراتي. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوي اهتمام الشباب الإماراتي بقضايا الأمن القومي ووجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام الشباب الإماراتي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو قضايا الأمن القومي كما توصلت إلي عدم وجود علاقة ارتباطية بين تفاعل الشباب الإماراتي مع قضايا الأمن القومي عبر مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو قضايا الأمن القومي. كما جاءت قضايا الأمن القومي في المقدمة قضايا الأمن الاجتماعي التي يهتم بها الشباب الإماراتي يليها قضايا الأمن السياسي يليها الأمن العسكري واخيراً الأمن الاقتصادي.

- استهدفت دراسة **صفاء عادل السيد عبد الجواد** (٢٠١٨م)[٣٩] التعرف على المضامين المتعلقة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ وكيفية معالجتها في الصفحة الرسمية للمتحدث العسكرى المصرى على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك وعلاقتها بالأمن القومى المصرى واستخدمت منهج المسح من خلال تحليل مضمون (الصفحة الرسمية للمتحدث الرسمى للقوات المسلحة المصرية) من منتصف شهر يناير٢٠١٨ لمدة ثلاثة شهور. وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الصفحة الرسمية للمتحدث الرسمى للقوات المسلحة المصرية بجهود مكافحة الإرهاب فى سيناء على حساب التوعية من ظاهرة الإرهاب. وأن الإعلام الأمنى يهدف إلى حث المواطنين على التعاون مع الأجهزة الأمنية وقيامهم بدور إيجابي يعزز جهودها ويؤازرها في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والجريمة بشكل عام . كما توصلت إلي أن نشر صور العناصر الإرهابية التى تم القضاء عليها أثناء العملية ،وصور الأسلحة التى تم العثور عليها مع هذه العناصر علاوة على صور بعض قيادات الجيش ولقاءاتهم مع الجنود ، في مقدمة منشورات الصفحة ثم جاءت بعض الاستعدادات العسكرية وبعض البيانات حول العملية والتى يذيعها المتحدث العسكرى ومشاهد للقبض على بعض الإرهابيين.

- استهدفت دراسة **محمد الحافظ جاد كريم** (٢٠١٨)[٤٠] التعرف علي انعكاسات مواقع التواصل الإجتماعي علي قضايا الأمن القومي السوداني، ومعرفة بعض القضايا السياسية والأمنية المؤثرة علي الأمن القومي وتم تناولها بمواقع التواصل الإجتماعي، من خلال استخدام منهج المسح وتطبيق الاستبيان علي عينة قوامها

١٢٠ مفردة من خبراء في مجال الإعلام والأجهزة الأمنية وبعض الإعلاميين المتخصصين في الإعلام الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى المعلومات الكاذبة والشائعات التي تنشرها مواقع التواصل الإجتماعي تؤثر علي الأمن القومي، كما ان تلك المواقع تحتوي أسلوب الحرب النفسية واغتيال الشخصيات المؤثرة وانها اضعفت روح الإنتماء للوطن، كما توصلت الدراسة إلي وجود علاقة طردية لمواقع التواصل الإجتماعي علي قضايا الأمن القومي في المجتمع، وأن مواقع التواصل الإجتماعي لديها القدرة علي العمل كمنصات لنشر المحتوي الضار بالأمن القومي.

- استهدفت دراسة **أميرة محمد سيد** (٢٠١٥م)[٤١] التعرف على اتجاه النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الأمن القومى فى بعده (السياسى، العسكرى، الاقتصادى، الفكرى، الاجتماعى)، من خلال استخدام منهج المسح وتطبيق الاستبيان علي عينة قوامها ٩٠ مفردة من النخبة. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات مساهمة مواقع التواصل الاجتماعى فى رفع مستوى الثقافة الأمنية للأفراد، وارتفاع درجة التقييم المتوازن لدي النخبة حول دور مواقع التواصل فى التوعية بالأمن القومى. كما أن مواقع التواصل الاجتماعى لا تشكل فى حد ذاتها تهديداً للأمن القومى، وإنما المشكلة الحقيقية تتمثل فى فكر مستخدميها والقائمين عليها، وكان الفيسبوك من أكثر المواقع خطورة على الأمن القومى يليه موقع المشاهدة اليوتيوب، وجاء الاتجاه العام لدى النخبة يميل إلى الموافقة على التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الاقتصادي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه النخبة نحو تأثير مواقع التواصل على الأمن العسكري تعزى لمتغيرى عدد سنوات الخبرة ومستوى الدخل.

- استهدفت دراسة **إبراهيم بعزيز** (٢٠١٤)[٤٢] التعرف علي العلاقة بين وسائل الاتصال الجديدة والأمن القومي وتوصلت الدراسة إلى وجود دور لمواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة امن و استقرار الدول باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أصبحت اليوم من أقوي الوسائل المستعملة لتحقيق أهداف سياسية، فرغم إيجابياتها الكثيرة في مختلف المجالات الثقافية، الاقتصادية والاجتماعية، إلا أنها ذات تأثير سلبى بالغ على استقرار الدول، فقد تم استغلالها في السنوات الأخيرة لإثارة الفوضى في عدة دول عربية وغير عربية كإيران والصين، لذا تم التوصية بوضع استراتيجية جيدة لدراسة وتحليل مضامين مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على وضع استراتيجية اتصالية واضحة تقطع الطريق أمام الاشاعات

وحملات الدعاية والتشويه.

- استهدفت دراسة **تركي عبد العزيز عبد الله السديري** (٢٠١٤)[٤٣] التعرف على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات من خلال استخدام منهج المسح وتطبيق الاستبيان علي عينة قوامها ١٢٩ مفردة من العاملين في إدارات العلاقات العامة بقطاعات وزارة الداخلية. وتوصلت الدراسة إلى أن الوقائع الأمنية تشير إلى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات بدرجة مرتفعة جداً هي: رفع مستويات فهم أفراد المجتمع السعودي بما يحيط بهم من مخاطر وتهديدات داخلية وخارجية، والرد على الشائعات التي تصف السعوديين بالإرهاب والتطرف، وإغلاق المواقع الإلكترونية المشبوهة التي تبث الشائعات، أما عن الإيجابيات المهمة جداً لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات هي: الوقوف بحزم ضد كل تيارات الإفساد الديني والاجتماعي والفكري التي يتعرض لها أفراد المجتمع السعودي، والمحافظة على عقيدة المجتمع السعودي القائمة على الوسطية، وتنمية الحس الأمني اللازم للرد على الشائعات ودحضها قبل استفحالها. وأوصت الدراسة بفرض رقابة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وحظر ما ينشر عبرها من شائعات.

- استهدفت دراسة **السيد أبو خطوة، أحمد الباز** (٢٠١٤)[٤٤] التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، من خلال استخدام منهج المسح وتطبيق الاستبيان علي عينة قوامها ١٠٤ مفردة من طلبة وطالبات الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة، مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة فى المراحل التعليمية المختلفة باستخدام شبكات التواصل والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التى تضر باستقرار وأمن المجتمع، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي فى تفعيل الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة بمملكة البحرين.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين الآتي:-

- قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة دور مواقع القنوات الفضائية الإخبارية في إدارة الأزمات والصراعات، وكذلك الدراسات التي وظفت مدخلي إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية كإطارين تفسيريين للأحداث.
- قدمت الدراسات السابقة المتعلقة بحروب الأجيال مفهوماً شاملاً للحروب وتناولت أبعاد هذه الحرب ومكوناتها وعناصرها وآلياتها، مما قدم إطاراً معرفياً مهماً للباحث.
- توصلت الدراسات العربية والأجنبية إلى وجود تأثير مباشر لوسائل الإعلام على الأمن القومي.
- ركزت الدراسات السابقة في بعض جوانبها على تحديد مفهوم الأمن، وأهميته لحياة أفراد المجتمع، وأكدت أيضًا على أهمية الحاجة إليه كواحد من أهم مكونات المجتمع.
- تتفق أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الاعتماد على التطبيق الميداني.
- استفاد الباحث من عرض الدراسات السابقة التمكن من التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة ومتغيراتها، والإجراءات المنهجية الملائمة لموضوع الدراسة. وكيفية وضع بعض بنود استمارة الاستبيان وصياغة تساؤلات وفروض الدراسة بناء على نتائج الدراسات السابقة. واختيار الإطار النظري المناسب، في ظل ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع الدراسة. فضلاً عن مقارنة نتائجها بالنتائج ذات الصلة التي انتهت إليها هذه الدراسات.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: معدل تعرض طلبة الجامعات لمواقع القنوات الفضائية الإخبارية.
- المتغير التابع: مستوي وعي طلبة الجامعات بمخاطر آليات حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري.
- المتغيرات الوسيطة:

- المتغيرات الديموغرافية: النوع: (ذكر – أنثي)، الإقامة: (ريف – حضر)، نوع التعليم: (حكومي – خاص)، المستوي الإقتصادي الإجتماعي للأسرة: (مرتفع – متوسط – منخفض).
- المتغيرات السياسية: الانتماء لحزب سياسي والاهتمام السياسى والكفاءة السياسية.

تساؤلات الدراسة :

- ما مستوي تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية؟.
- ما دوافع متابعة طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع في مصر بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية؟.
- ما أهم آليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية من وجهة نظر طلبة الجامعات؟.
- ما أسباب تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت في التغطية الإخبارية (المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فى تطور الصراع) من وجهة نظر طلبة الجامعات؟.
- ما مدي إدراك طلبة الجامعات للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع في مصر علي الأمن القومي المصري؟.
- ما القوي الفاعلة في التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية حول آليات حروب الجيل الرابع من وجهة نظر طلبة الجامعات؟.
- ما تأثير التغطية الإخبارية على الأمن القومي فى شقه (الاجتماعي والإقتصادي والعسكري والفكري)؟.
- ما العلاقة بين التغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع وبين دورها في توعية طلبة الجامعات بمخاطرها علي الأمن القومي المصري، كامتداد نظري لمدخل التهديدات المجتمعية؟.
- ما أنماط الصراع (المصيري، والجوهري، والعرضي) التي وظفتها المواقع في تغطياتها الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر، كامتداد نظري لمدخل إدارة الصراع. من وجهة نظر طلبة الجامعات؟.
- ما تأثير المتغيرات الوسيطة متمثلة في (التعليم، والنوع، والإقامة، والمستوي الإقتصادي الإجتماعي للأسرة). والمتغيرات السياسية متمثلة في (الانتماء لحزب سياسي والاهتمام السياسى والكفاءة السياسية) علي وعي طلبة الجامعات بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري؟.

سادسًا- فروض الدراسة:

- الفرض الأول: تؤثر المتغيرات التالية على شدة العلاقة بين حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية

ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري: "(أ) دوافع متابعة طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر (ب) مستوى الاهتمام السياسى، (ج) مستوى الكفاءة السياسية، (د) نوع التعليم، (هـ) إدراك الشباب الجامعي للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع في مصر.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين دوافع متابعة الشباب الجامعي للتغطية الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع في مصر بمواقع القنوات الفضائية وبين أهم آليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية من وجهة نظر طلبة الجامعات.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسباب تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع كما تناولتها مواقع القنوات الفضائية الإخبارية وبين توعية طلبة الجامعات بالتهديدات المجتمعية المتعلقة بتلك الحروب.
- الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة الجامعات علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري تبعاً للمتغيرات الديموجرافية متمثلة في ((النوع، محل الإقامة، نوع التعليم).
- الفرض الخامس: يتأثر مستوى وعي طلبة الجامعات بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري بالمتغيرات التالية:

- المتغيرات الديموغرافية، وتشتمل على: النوع: (ذكر – أنثي)، الإقامة: (ريف – حضر)، نوع التعليم: (حكومي – خاص)، المستوي الإقتصادي الإجتماعي للأسرة: (مرتفع – متوسط – منخفض).
- المتغيرات السياسية، وتشتمل على: الانتماء لحزب سياسي والاهتمام السياسى والكفاءة السياسية.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

مواقع القنوات الفضائية الإخبارية: هي المواقع الإخبارية على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، والتي تقدم أخبار وتحليلات عن الأحداث، وتتمثل مواقع القنوات الفضائية الإخبارية في هذه الدراسة في مواقع القنوات المصرية.

آليات حروب الجيل الرابع: هي الوسائل التي توظفها الدول الفاعلة في حروب الجيل الرابع لتنفيذ مخططاتها في الدول المستهدفة, ومن أهم هذه الآليات: الإرهاب، والشائعات، واستغلال بعض النشطاء السياسيين، حرب نفسية من خلال بعض وسائل الإعلام والتلاعب النفسي واستخدام تكتيكات حروب العصابات والتمرد والميليشيات المسلحة.

الأمـن القومـي المصـري: قـدرة الدولـة المصريـة علـى حمايـة مواطنيهـا وحدودهـا وقيمهـا مـن التهديـدات الداخليـة والخارجيـة مـن خـلال الحفـاظ علـى أمنهـا الاقتصـادي والعسـكري والسياسـي والاجتماعـي والفكـري.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية:

نـوع الدراسـة: تنتمـي هـذه الدراسـة إلـى الدراسـات الوصفيـة التـي تسـتهدف جمـع البيانـات الخاصـة بجمهـور المبحوثيـن مـن طلبـة الجامعـات في تعرضهـم لآليـات حـروب الجيـل الرابـع في مصـر بمواقـع القنـوات الفضائيـة الإخباريـة وعلاقتهـا بمسـتوي وعيهـم بمخاطرهـا علـي الأمـن القومـي المصـري، بجانـب ذلـك دراسـة بعـض المتغيـرات مثـل النـوع والإقامـة والتعليـم والمسـتوى الإقتصـادي والإجتماعي.

منهـج الدراسـة: منهـج المسـح مـن خـلال المسـح الميدانـي والـذى يعـد جهـداً علميـاً منظمـاً للحصـول علـى البيانـات بغـرض وصـف وتحليـل الظاهـرة محـل الدراسـة.

أداة جمـع بيانـات الدراسـة: تعتمـد الدراسـة علـي اسـتمارة الإسـتبيان بطريقـة المقابلـة كأداة لجمـع البيانـات المطلوبـة التـى ضمـت عـدداً مـن المقاييـس وتم تطبيـق اسـتبيان يتكـون مـن ١٢ سـؤالاً، عبـارة عـن عـدة مقاييـس منهـا حـول دوافـع متابعـة طلبـة الجامعـات للتغطيـة الإخباريـة بمواقـع القنـوات الفضائيـة لآليـات حـروب الجيـل الرابـع في مصـر، وأهـم تلـك الآليـات، وأسـباب تعـرض مصـر لتلـك الحـروب، وتأثيـر التغطيـة الأخباريـة علـي الأمـن القومـي الإقتصـادي والإجتماعـي والعسـكري والفكـري. وغيرهـا، بالإضافـة إلـى البيانـات الشـخصية ومتغيـرات الدراسـة المتمثلـة فـى النـوع (ذكور- إنـاث)، الإقامـة (ريـف – حضـر)، نـوع التعليـم (حكومـي – خـاص)، المسـتوى الاقتصـادى الاجتماعـى (مرتفـع – متوسـط – منخفـض).

مجتمـع وعينـة الدراسـة: يضـم مجتمـع الدراسـة جميـع طلبـة الجامعـات الحكوميـة والخاصـة المصريـة الذيـن يتابعـون مواقـع القنـوات الفضائيـة الإخباريـة، وتمثلـت عينـة الدراسـة في عينـة عشـوائية قوامهـا (٣٠٠) مفـردة مـن طلبـة الجامعـات الحكوميـة والخاصـة المصريـة وتم تجميـع بيانـات الدراسـة مـن خـلال الاسـتبيان بالمقابلـة لعينـة مـن طلبـة الجامعـات (جامعـة القاهـرة لتمثـل التعليـم الحكومـي، وجامعـة فـاروس لتمثـل التعليـم الخـاص)، وتم اجـراء الاسـتبيان بالمقابلـة خـلال الفتـرة مـن ٩ فبرايـر إلـى ٩ مـارس ٢٠٢٠م: وتـوزع العينـة علـي ٥٠٪ ذكـور، و٥٠٪ إنـاث، بينمـا يقيـم في الريـف ٣٧,٧٪، وفي الحضـر ٦٢,٣٪، وتتسـاوي عينـة التعليـم الحكومـي بنسـبة ٥٠٪، في مقابـل التعليـم الخـاص ٥٠٪، ويتـوزع المسـتوى

الاقتصادى الاجتماعى بين مرتفع ٢٥,٣٪، ومتوسط ٥٢,٤٪، ومنخفض ٢٢,٣٪.

الصدق والثبات:

أولاً: صدق المقياس:

يقصد بصدق الاختبار قياس ما وضع لقياسه، وللتحقق من صدق مقاييس الإستبيان تم الاعتماد علي طرق مختلفة وهي: الصدق المنطقي، الصدق الظاهري أو صدق المحكمين والصدق العاملي.

أ- **الصدق المنطقي (صدق المحتوى):** اعتمد الباحث فى بناء مقاييس الإستبيان بعد إجراء دراسة إستطلاعية على عينة قوامها ٣٠ مبحوثاً يمثلون العينة الأصلية لمعرفة العلاقة بين تعرضهم للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع وبين توعية طلبة الجامعات بمخاطرها علي الأمن القومي المصري، واشتقت بعض عبارات المقياس من بعض المقاييس الخاصة بالدراسات السابقة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، واستكملت باقي عبارات المقياس من الدراسات التي تناولت أحد جوانب أو أبعاد الدراسة، ويشير هذا الاعتماد علي المصادر السابقة إلي تمتع المقاييس بقدر مقبول ومعقول من الصدق المنطقي وأن مقاييس الإستبيان صالح للتطبيق.[(*)١]

ب- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض مقاييس الإستبيان علي مجموعة من المحكمين من أساتذة وخبراء الإعلام،[٤٥] وذلك بغرض دراسة مفردات الإستبيان فى ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من الإستبيان، وقد أقر المحكمون صلاحية المقياس بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي إقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠٪ فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها فى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمون.

ج- **الصدق العاملي:** ولدراسة الصدق العاملي للمقاييس تم استخدام التحليل العاملي Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لاستخلاص العوامل مع أسلوب الفاريماكس Varimax لتدويرها.[(*)٢] وقد خلص

١ (*) تم الاعتماد علي بعض عبارات دراسة أميرة محمد محمد سيد أحمد .»اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الأمن القومى المصرى : دراسة ميدانية» . المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلد ١٤، العدد ١، مارس ٢٠١٥

٢ (*)يطلق على هذه الطريقة: Extraction Method : Principal Component Analysis with

الاختبار إلى أن جميع عبارات مقاييس دور التغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في توعية طلبة الجامعات بمخاطرها علي الأمن القومي المصري تم تحميلها على عدة عوامل، ولا توجد عبارة «يتيمة» «Orphan Item» أي عبارة محملة بمفردها على عامل مما يستوجب حذفها، وأن قيمة احصائي الإختبار KMO تساوي ٠,٧٩٣ أي أكبر من الحد الأدني الذي اشترطه Kaiser وبالتالي يمكننا الحكم بكفاية حجم العينة فى التحليل الحالي. وأن قيمة قياس Barlett للدائرية، مع العلم أن الهدف من هذا الإختبار هو تحديد ما إذا كانت مصفوفة الإرتباط هي مصفوفة الوحدة أم لا.[٤٦] وأن قيمة الإحتمال P.value تساوي الصفر أى أقل من مستوي المعنوية ٥٪، إذا نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل، وبالتالي مصفوفة الإرتباط ليست مصفوفة الوحدة. كما أن قيم التباين المشترك زادت عن ٠,٣٠، وتراوحت قيم التشبعات بالنسبة للمقياس بين ٠,٤٠ و٠,٨٠. ومما سبق يمكن استخلاص أن جميع عبارات هذا المقياس صالحة للاستخدام، ولم يتم حذف أي عبارة منها.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم استخدام معاملات إحصائية للتأكد من صلاحية مقاييس الإستبيان، من حيث الاتساق الداخلي والثبات، ولذلك تم حساب معامل ألفا كرونباخ الذي يستخدم لتحليل ثبات المقاييس Reliability Analysis بتقدير الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل Cronbach' Alpha[٣(*)] الخاص بمقياس مستوي تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع (٠,٨٠١)، والخاص بمقياس إدراك طلبة الجامعات للمخاطر المحتملة لآليات حروب الجيل الرابع في مصر علي الأمن القومي (٠,٧٠٥)، والخاص بمقياس القوي الفاعلة في التغطية الإخبارية (٠,٧٢١)، والخاص بمقياس أنماط الصراع التي وظفتها التغطية الإخبارية (٠,٧١٩)، والخاص بمقياس أسباب تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع (٠,٧٠١)، والخاص بمقياس تقييم المبحوثين للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع (٠,٧٤٠)، والخاص بمقياس تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الاجتماعي والعسكري والإقتصادي والفكري (٠,٧٩٨)، وهي قيم

. Varimax Rotation

٣ (*) تتراوح قيمة معامل Cronbach'Alpha ما بين صفر وواحد، وإذا كانت القيمة ٠,٦ فأقل فإن ذلك يعبر عن انخفاض مستوى ثبات المقياس

مرتفعة لثبات هذه المقاييس وقبولها واستخدامها في هذه الدراسة.

عاشراً- المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences ، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار كا٢ لجداول الاقتران ومعامل التوافق ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) للمجموعات المستقلة وتحليل التباين ذو البعد الواحد واختبار ي (Z-Test)

الحادي عشر- نتائج الدراسة:

١. مستوي تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية وفقاً للتعليم:

جدول رقم (١) مستوي تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية وفقاً لنوع التعليم

التعليم / مستوى التعرض	حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مستوي مرتفع	٨٥	٥٦,٧	٩٣	٦٢,٠	١٧٨	٥٩,٣
مستوي متوسط	٢١	١٤,٠	٤٥	٣٠,٠	٦٦	٢٢,٠
مستوي منخفض	٤٤	٢٩,٣	١٢	٨,٠	٥٦	١٨,٧
الإجمالى	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا٢=٢٧,٣٧٣ درجة الحرية=٢ مستوي المعنوية=٠,٠٠٠ مستوي الدلالة=٠,٠٠١ معامل التوافق=٠,٢٨٩

تشير نتائج الجدول السابق إلي: أن ٥٩,٣٪ من المبحوثين يتعرضون للمضامين الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية بمستوي (مرتفع)، ويتعرض ٢٢٪ منهم بمستوي (متوسط)، وأخيراً يتعرض ١٨,٧٪ منهم بمستوي (منخفض).

بحساب قيمة كا٢ بلغت (٢٧,٣٧٣) عند درجة حرية = (٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) ومستوي تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية عند مستوي ثقة ٩٩,٩٪.

ويرجع ذلك إلى سرعة تغطية مواقع القنوات الفضائية للأخبار العاجلة، والسبق الإعلامي والفورية في نقل الأحداث، والمتابعة المستمرة للأحداث، بالإضافة إلى رغبة طلبة الجامعات فى التعرف على التحليلات المتعلقة بالأحداث والأزمات، من أجل الإطمئنان على مستقبل مصر. كما يرجع ذلك إلى أن طبيعة هذه الأحداث وخطورتها، ووعي طلبة الجامعات بخطورة هذه المرحلة التي تمر بها مصر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ريشارد أن الأجهزة المحمولة مكنت الأفراد من الدخول على الإنترنت في أي وقت، وتزايد اعتمادهم على ذلك المصدر في الحصول على المعلومات خصوصاً وقت الأزمات الذي تصبح فيه الحاجة ملحة للوقوف على المعلومة المرتبطة بتلك الأزمات حتى يمكنه تقييم أداء الوسيلة بشأنها.[٤٧] كما تتفق مع ما توصل إليه مازورلي بأن الجمهور يحرص على متابعة تغطية الأزمات، وأن هذا يختلف من جمهور لآخر ومن فرد لآخر حسب طبيعة الأزمة التي تكتسب أهمية لدى جمهور معين فيبدأ متابعتها بكثافة.[٤٨] وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة أمل عبد الله العبدولي في أن معظم العينة يتعرضون للقضايا المتعلقة بالأمن القومي بشكل متوسط, حيث بلغت نسبتهم ٦٩,٢٪, يليها مستوي التعرض المرتفع بنسبة ١٥,٨٪, بينما كانت نسبة ١٥٪ من المبحوثين يتعرضون بصورة منخفضة.[٤٩]

٢. دوافع متابعة طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع في مصر بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية وفقاً للتعليم:

جدول رقم (٢) دوافع متابعة طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع في مصر بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية وفقاً لنوع التعليم

التعليم / المتغيرات	خاص		حكومي		الإجمالي		قيمة z	المعنوية	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
لرؤية وجهات نظر متنوعة حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب	١٢٣	٨٢,٠	١٢٣	٨٢,٠	٢٤٦	٨٢,٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
للاطمئنان على مستقبل مصر	١٣١	٨٧,٣	١٠٣	٦٨,٧	٢٣٤	٧٨,٠	٣,٨٩٦-	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
لمتابعة الأحداث المتعلقة بتلك الحروب وتكوين الآراء حولها	١١٣	٧٥,٣	١١٨	٧٨,٧	٢٣١	٧٧,٠	٠,٦٨٥-	٠,٤٩٣	غير دالة
متابعة التحليلات السياسية والتعرف على الآراء المختلفة	١٠٤	٦٩,٣	١٢٢	٨١,٣	٢٢٦	٧٥,٣	٢,٤٠٧-	٠,٠١٦	٠,٠٥
لاكتساب معلومات تصلح للنقاش حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب	٩٧	٦٤,٧	١٢٥	٨٣,٣	٢٢٢	٧٤,٠	٣,٦٧٩-	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
للتعرف على كيفية تعامل الدولة مع الأحداث المتعلقة بتلك الحروب	١٠٩	٧٢,٧	١٠٢	٦٨,٠	٢١١	٧٠,٣	٠,٨٨٣-	٠,٣٧٧	غير دالة
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠				

تشير نتائج الجدول السابق إلي دوافع متابعة طلبة الجامعات للمضامين الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع في مصر بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية: حيث جاء (لرؤية وجهات نظر متنوعة حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب) فى المرتبة الأولي بنسبه ٨٢٪، وجاءت (للاطمئنان على مستقبل مصر) فى المرتبة الثانية بنسبه ٧٨٪، وجاءت (لمتابعة الأحداث المتعلقة بتلك الحروب وتكوين الآراء حولها) فى المرتبة الثالثة بنسبه ٧٧٪، وجاءت (متابعة التحليلات السياسية والتعرف على الآراء المختلفة) فى المرتبة الرابعة بنسبه ٧٥,٣٪، وجاءت (لاكتساب معلومات تصلح للنقاش حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب) فى المرتبة الخامسة بنسبه ٧٤٪، وأخيراً جاءت (للتعرف على كيفية تعامل الدولة مع الأحداث المتعلقة بتلك الحروب) بنسبه ٧٠,٣٪.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لإستجابات المبحوثين

حول دوافع متابعة طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع في مصر بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية:

- ترتفع نسبة دافع (للاطمئنان على مستقبل مصر) لدي التعليم الخاص عن الحكومي حيث جاءت النسب (٣, ٨٧٪، ٧, ٦٨٪) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٣,٨٩٦ وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩, ٩٩٪.
- ترتفع نسبة دافع (متابعة التحليلات السياسية والتعرف على الآراء المختلفة) لدي التعليم الحكومي عن الخاص حيث جاءت النسب (٣, ٨١٪، ٣, ٦٩٪) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٤٠٧ وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥٪.
- ترتفع نسبة دافع (لاكتساب معلومات تصلح للنقاش حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب) لدي التعليم الحكومي عن الخاص حيث جاءت النسب (٣, ٨٣٪، ٧, ٦٤٪) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٣,٦٧٩ وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩, ٩٩٪.

ويمكن تفسير ذلك بأن مواقع القنوات الفضائية الإخبارية تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن آليات حروب الجيل الرابع موثقة بالصور ومقاطع الفيديو، ومحاولة تحليلها للواقع الذي تدور حوله تلك الأحداث والوقائع، وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث بقصد الوصول إلى حلول منطقية مفيدة تسهم في إزالة الغموض الذي يحيط ببعض الأحداث كما تقدم رؤية وقراءة واقعية متجددة لعلاقة تلك الأحداث بالأمن القومي المصري، وهذا مؤشر على أنها تؤدي دوراً فى تحسين مستوى الوعى الإجتماعي والعسكري لدى طلبة الجامعات من خلال العمل على بناء الروح الوطنية وتقويتها لديهم إيماناً ثم دفاعاً عنها من خلال إستراتيجية إعلامية واضحة للدولة، وأيضاً من خلال التعريف بالقضايا الوطنية المصيرية وآثارها وتطوراتها على المستويات الداخلية والإقليمية والعالمية، وانعكاس ذلك على الأمن القومي.

وتتفق هذه النتيجة مع فروض مدخلي إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية حيث يتزايد تعرض طلبة الجامعات لوسائل الإعلام بهدف الفهم خاصة في ظل ظروف التهديد أو حالات الصراع وعدم الاستقرار في البيئة المحيطة وذلك بهدف التخفيف من حدة الغموض والجهل النسبى، للوصول إلي أفضل الحلول وأنسبها وهو ما يدل

على رغبة الجمهور في فهم ما يدور حوله من أحداث ترتبط بواقعه ومستقبله، حتى يقف على الحقيقة والمعلومات الصادقة ويستطيع تكوين رأى سليم بشأن تلك الأحداث بعيداً عن الكذب والتشويه والتحريف الذي تلجأ إليه بعض الوسائل بهدف الإثارة وتأجيج الأحداث لخدمة أهداف معينة. تؤدي إلي إضطراب الأفراد وزعزعة إحساسهم بالإستقرار والأمان في مجتمعهم.

وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة أمنية عبد الرحمن أحمد، في أن التعرف على الأخبار والقضايا السياسية قد جاء في مقدمة دوافع استخدام الشباب المصري لوسائل الإعلام الجديد للتعرف على قضايا الأمن السياسى المصري.[٥٠] كما تتفق مع دراسة صفا فوزي التي توصلت نتائجها إلى أن معظم المبحوثين يعتمدون على وسائل الاتصال للحصول على معلومات لأهداف تتعلق بالفهم والتوجيه.[٥١]

٣. مستوي معرفة طلبة الجامعات بآليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية:

جدول رقم (٣) مستوي معرفة طلبة الجامعات بآليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية

الإستجابة المتغيرات	اعرفها بدرجة مرتفعة		أعرفها إلي حد ما		لا أعرفها علي الإطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة١
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
الشائعات التى تثير البلبلة والعمل علي افتعال الأزمات	٣٨	١٢,٧	١١٩	٣٩,٧	١٤٣	٤٧,٧	٢,٣٥	٠,٦٩٥	اعرفها بدرجة مرتفعة
حرب نفسية من خلال بعض وسائل الإعلام والتلاعب النفسي	٤٤	١٤,٧	١٤١	٤٧,٠	١١٥	٣٨,٣	٢,٢٤	٠,٦٩٠	اعرفها بدرجة مرتفعة
استخدام كل وسائل الضغوط العسكرية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية	٥٤	١٨,٠	١٤٥	٤٨,٣	١٠١	٣٣,٧	٢,١٦	٠,٧٠٣	اعرفها بدرجة مرتفعة
دعم الإرهاب	٥٩	١٩,٧	١٧١	٥٧,٠	٧٠	٢٣,٣	٢,٠٤	٠,٦٥٦	اعرفها بدرجة مرتفعة
استخدام تكتيكات حروب العصابات والتمرد والميليشيات المسلحة	١٠٠	٣٣,٣	١٣٧	٤٥,٧	٦٣	٢١,٠	١,٨٨	٠,٧٢٨	أعرفها إلي حد ما
خلق قاعدة إرهابية غير وطنية، أو متعددة الجنسيات	٩٨	٣٢,٧	١٥٦	٥٢,٠	٤٦	١٥,٣	١,٨٣	٠,٦٧٢	أعرفها إلي حد ما
الإجمالي	٣٠٠								

يتضح من الجدول السابق: استجابات المبحوثين حول مستوي معرفة طلبة الجامعات

بآليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية، وقد جاء (الشائعات التى تثير البلبلة والعمل علي افتعال الأزمات) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٣٥، وجاءت (حرب نفسية من خلال بعض وسائل الإعلام والتلاعب النفسي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٢٤، وجاءت (استخدام كل وسائل الضغوط العسكرية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,١٦، وجاءت (دعم الإرهاب) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٠٤، وجاءت (استخدام تكتيكات حروب العصابات والتمرد والميليشيات المسلحة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١,٨٨، وأخيرًا جاءت (خلق قاعدة إرهابية غير وطنية، أو متعددة الجنسيات) بمتوسط حسابي ١,٨٣.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التأكيد علي أن أبرز غايات الإرهاب تحقيق أهداف سياسية وأمنية، وبالتالي يعد الإرهاب من أخطر آليات حروب الجيل الرابع. وبناء على ذلك يكون المجال السياسي للدولة المستهدفة من أكثر المجالات تضرراً من العمليات الإرهابية التي تستخدم للضغط على الحكومة لتبني سياسات معينة قد لا تكون من مصلحة البلاد، أو التراجع عن قرار معين سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو غيره. وتشير هذه النتائج أن الأسباب الخارجية جاءت في الترتيب الأول، مما يؤكد على أن مصر تتعرض لتهديدات خارجية كثيرة لتنفيذ أجندات خاصة تهدف إلى القضاء على وحدة مصر وتماسكها، وإسقاطها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سهيلة هادي التي أكدت علي مخاطر الشائعات التي تنطلق من خلال الوسائل الإلكترونية مؤدية لحرب نفسية وتلاعب نفسي بالأفراد حيث ينتج من الحروب مخاطر كثيرة مهددة للأمن القومي؛ فتداعياتها العسكرية، والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، وحتى النفسية، تؤثر في استقرار الدولة والمجتمع؛ وهو ما دفع الدول إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة هذا الجيل من الحروب عبر تقنين خطر التهديدات الإلكترونية، من خلال الاستعانة بالأفراد الذين يملكون مهارات في العمل الإلكتروني، ورفع تحدي مواجهة مخاطر الحروب الإلكترونية إلى المنظمات الدولية من أجل التعاون المشترك، والتنسيق لمواجهة تحدي تهديدات الحرب الإلكترونية.[٥٢] كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالرزاق محمد الدليمي التي تؤكد علي أن دعم الإرهاب يؤدي إلي فقدان ثقة المواطنين بالنظام القائم والإخفاق في المحافظة على الأمن والنظام، وقد يؤدي ذلك كله إلى الإطاحة بحكومة شرعية قائمة ليحل محلها آخرون.[٥٣] كما تتفق هذة النتيجة مع دراسة محمد الحافظ جاد كريم التي توصلت إلي

احتواء مواقع التواصل الاجتماعي على أسلوب الحرب النفسية واغتيال الشخصيات المؤثرة وأيضاً المعلومات الكاذبة والشائعات ونشر أفكار ومعتقدات مضللة من إرهاب فكري للوصول إلي تحقيق أهدافهم المؤثرة على الأمن القومي ونشر الأفكار التي تدعو للتمرد على الأنظمة الحاكمة.[٥٤]

٤. إدراك طلبة الجامعات للمخاطر المحتملة لآليات حروب الجيل الرابع في مصر علي الأمن القومي كما جاءت بالتغطية الإخبارية وفقاً للتعليم:

جدول رقم (٤) إدراك طلبة الجامعات للمخاطر المحتملة لآليات حروب الجيل الرابع في مصر علي الأمن القومي كما جاءت بالتغطية الإخبارية وفقاً لنوع التعليم

التعليم / المتغيرات	خاص		حكومي		الإجمالي		قيمة z	المعنوية	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
انتشار الفوضى من خلال خلق فرص للتناحر بين الدول فى المنطقة	١٢٩	٨٦,٠	١٣٠	٨٦,٧	٢٥٩	٨٦,٣	-٠,١٦٨	٠,٨٦٧	غير دالة
بث سموماً وأفكاراً تمس معتقدات المجتمع وتؤثر في أفكاره وتزعزع استقراره وتشجع على التطرف والعنف	١١٤	٧٦,٠	١٢٨	٨٥,٣	٢٤٢	٨٠,٧	-٢,٠٤٣	٠,٠٤١	٠,٠٥
التأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية للقضاء على فرص الاستثمار	١٢٨	٨٥,٣	١١١	٧٤,٠	٢٣٩	٧٩,٧	-٢,٤٣٥	٠,٠١٥	٠,٠٥
تأجيج الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية	١١٣	٧٥,٣	١٢٤	٨٢,٧	٢٣٧	٧٩,٠	-١,٥٥٧	٠,١٢٠	غير دالة
القضاء على الهوية القومية وقيم الولاء والانتماء لدي الأفراد	١٣٢	٨٨,٠	١٠١	٦٧,٣	٢٣٣	٧٧,٧	-٤,٢٩٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
ظهور وانتشار التنظيمات العسكرية والميليشيات المسلحة	١٢٧	٨٤,٧	١٠٦	٧٠,٧	٢٣٣	٧٧,٧	-٢,٩٠٦	٠,٠٠٤	٠,٠١
القضاء على الجيوش العربية وانتشار عمليات الإرهابية	١١٢	٧٤,٧	١١٢	٧٤,٧	٢٢٤	٧٤,٧	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
التشكيك فى القيادة السياسية والحكومة للقضاء على مؤسسات الدولة	١١٤	٧٦,٠	١٠٦	٧٠,٧	٢٢٠	٧٣,٣	-١,٠٤٣	٠,٢٩٧	غير دالة
تزايد حالة الإغتراب السياسى لدى الشباب	١٠٩	٧٢,٧	١٠٢	٦٨,٠	٢١١	٧٠,٣	-٠,٨٨٣	٠,٣٧٧	غير دالة
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠				

تشير نتائج الجدول السابق إلي إدراك طلبة الجامعات للمخاطر المحتملة لآليات حروب الجيل الرابع في مصر علي الأمن القومي كما جاءت بالتغطية الإخبارية: حيث جاء (انتشار الفوضى من خلال خلق فرص للتناحر بين الدول فى المنطقة) فى المرتبة الأولي بنسبه ٨٦,٣٪، وجاءت (بث سموماً وأفكاراً تمس معتقدات المجتمع وتؤثر في

أفكاره وتزعزع استقراره وتشجع على التطرف والعنف) فى المرتبة الثانية بنسبه ٨٠,٧٪، وجاءت (التأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية للقضاء على فرص الاستثمار) فى المرتبة الثالثة بنسبه ٧٩,٧٪، وجاءت (تأجيج الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية) فى المرتبة الرابعة بنسبه ٧٩٪، وجاءت (القضاء على الهوية القومية وقيم الولاء والانتماء لدي الأفراد) و(ظهور وانتشار التنظيمات العسكرية والميليشيات المسلحة) فى المرتبة الخامسة بنسبه ٧٧,٧٪، وأخيراً جاءت (تزايد حالة الإغتراب السياسى لدى الشباب) بنسبه ٧٠,٣٪

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول إدراك طلبة الجامعات للمخاطر المحتملة لآليات حروب الجيل الرابع في مصر علي الأمن القومي كما جاءت بالتغطية الإخبارية:

- ترتفع نسبة (بث سموماً وأفكاراً تمس معتقدات المجتمع وتؤثر في أفكاره وتزعزع استقراره وتشجع على التطرف والعنف) لدي التعليم الحكومي عن الخاص حيث جاءت النسب (٨٥,٣٪ ، ٧٦٪) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٠٤٣ وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥٪.
- ترتفع نسبة (التأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية للقضاء على فرص الاستثمار) لدي التعليم الخاص عن الحكومي حيث جاءت النسب (٨٥,٣٪، ٧٤٪) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٤٣٥ وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥٪.
- ترتفع نسبة (القضاء على الهوية القومية وقيم الولاء والانتماء لدي الأفراد) لدي التعليم الخاص عن الحكومي حيث جاءت النسب (٨٨٪، ٦٧,٣٪) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٤,٢٩٠ وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩٪.
- ترتفع نسبة (ظهور وانتشار التنظيمات العسكرية والميليشيات المسلحة) لدي التعليم الخاص عن الحكومي حيث جاءت النسب (٨٤,٧٪، ٧٠,٧٪) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٩٠٦ وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩٪.

وهذا يعنى أن مواقع القنوات الفضائية الإخبارية لها دور متوزان فى عملية التوعية بالأمن القومي للبلاد، والإسهام في تحصين الوطن ضد أي غزو إعلامي معاد يروج

للأكاذيب التى تستهدف النيل من الوطن، وإيجاد بيئة فكرية آمنة تحقق للأجيال القادمة في هذا الوطن مستقبلاً مطمئناً، وبناء الروح الوطنية وتقويتها لدى المواطن، وأثرها على استقرار البلاد والحفاظ على سيادة الأمة على أراضيها وثرواتها وتوفير حالة من الاطمئنان لأفراد المجتمع ضد أي تهديد خارجي أو داخلي.

وتتقارب هذة النتيجة مع دراسة أميرة محمد سيد على خطورة المواقع على الأمن القومي، من خلال توظيف الجماعات والتنظيمات الإرهابية (كتنظيم داعش، وأنصار بيت المقدس ،..... وغيرها) في تجنيد الشباب، واستهداف أمن واستقرار الدولة من خلال الترويج للإشاعات والأكاذيب التي تتعلق بقيادات الدولة، والتحريض على العنف والتخريب ونشر الإرهاب من خلال تويتر والفيس بوك، بغرض إلحاق الضرر بالوطن وبالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وإثارة وتأجيج الأزمات والخلافات، فيما بين الدول عبر ما يطلق عليه الحرب الإعلامية الإلكترونية.[٥٥]

٥. مدي اعتقاد طلبة الجامعات بأن آليات حروب الجيل الرابع نوع من التهديدات المجتمعية علي افراد المجتمع في ظل تصوير وسائل الإعلام للأحداث بشئ من المبالغة والتضخيم الناتج عن نقص المعلومات وفقاً للتعليم:

جدول رقم (٥) مدي اعتقاد طلبة الجامعات بأن آليات حروب الجيل الرابع نوع من التهديدات المجتمعية علي افراد المجتمع في ظل تصوير وسائل الإعلام للأحداث بشئ من المبالغة والتضخيم الناتج عن نقص المعلومات وفقاً لنوع التعليم

التعليم / الرأي	حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
موافق بدرجة مرتفعة	٦٧	٤٤,٧	٥٤	٣٦,٠	١٢١	٤٠,٣
موافق بدرجة متوسطة	٧٨	٥٢,٠	٨٩	٥٩,٣	١٦٧	٥٥,٧
موافق بدرجة منخفضة	٥	٣,٣	٧	٤,٧	١٢	٤,٠
الإجمالى	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^{٢}=٢,٤٥٥ درجة الحرية=٢ مستوي المعنوية=٠,٢٩٣ مستوي الدلالة=غير دالة معامل التوافق=٠,٠٩٠

يتضح من الجدول السابق: يعتقد ٤٠,٣٪ من المبحوثين بأن آليات حروب الجيل الرابع نوع من التهديدات المجتمعية علي افراد المجتمع (بدرجة مرتفعة) بينما يعتقد ٥٥,٧٪ منهم بذلك (بدرجة متوسطة) وأخيرا ما يعتقد ٤٪ منهم بأنها تمثل نوع من التهديدات المجتمعية علي افراد المجتمع (بدرجة منخفضة).

بحساب قيمة كا٢ بلغت (٢,٤٥٥) عند درجة حرية = (٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) ورأي طلبة الجامعات حول اعتبار آليات حروب الجيل الرابع نوع من التهديدات المجتمعية علي افراد المجتمع في ظل تصوير وسائل الإعلام للأحداث بشئ من المبالغة والتضخيم الناتج عن نقص المعلومات.

٦. وجهة نظر المبحوثين حول درجات خطورة التهديدات المجتمعية المتعلقة بآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت بالتغطية الإخبارية وفقاً للتعليم:

جدول رقم (٦) وجهة نظر المبحوثين حول درجات خطورة التهديدات المجتمعية المتعلقة بآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت بالتغطية الإخبارية وفقاً لنوع التعليم

التعليم / الرأي	حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تعطي انطباعاً بأن المستقبل غير أمن في ظل التهديدات المتتالية	٧١	٤٧,٣	٨٤	٥٦,٠	١٥٥	٥١,٧
تعطي انطباعاً بأن تلك التهديدات هي خطراً جسيماً يهدد المجتمع وأمنه	٤٥	٣٠,٠	٢٥	١٦,٧	٧٠	٢٣,٣
تعطي انطباعاً عن قدرة الدولة علي التصدي لتلك التهديدات	٣١	٢٠,٧	٢٩	١٩,٣	٦٠	٢٠,٠
تعطي انطباعاً بأن تلك التهديدات أزمة مؤقته ستزول قريباً	٣	٢,٠	١٢	٨,٠	١٥	٥,٠
الإجمالي	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^{٢}=١٢,٢٧١ درجة الحرية=٣ مستوي المعنوية=٠,٠٠٧ مستوي الدلالة=٠,٠١ معامل التوافق=٠,١٩٨

يتضح من نتائج الجدول السابق: جاء (تعطي انطباعاً بأن المستقبل غير أمن في ظل التهديدات المتتالية) فى المرتبة الأولي بنسبه ٥١,٧٪، وجاءت (تعطي انطباعاً بأن تلك التهديدات هي خطراً جسيماً يهدد المجتمع وأمنه) فى المرتبة الثانية بنسبه ٢٣,٣٪، وجاءت (تعطي انطباعاً عن قدرة الدولة علي التصدي لتلك التهديدات) فى المرتبة الثالثة بنسبه ٢٠٪، وأخيراً جاءت (تعطي انطباعاً بأن تلك التهديدات أزمة مؤقته ستزول قريباً) بنسبه ٥٪

بحساب قيمة كا٢ بلغت (١٢,٢٧١) عند درجة حرية = (٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) وجهة نظرهم حول درجات خطورة التهديدات المجتمعية المتعلقة بآليات حروب الجيل

الرابع كما جاءت بالتغطية الإخبارية عند مستوي ثقة ٩٩٪.

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة ممدوح عبدالله مكاوي حول خطورة التهديدات المجتمعية كما تناولتها التغطية الإخبارية حيث جاءت تعطي إيحاءاً بأن تلك الهجمات المسلحة أزمة مؤقته ستزول قريباً وتعطي انطباعاً بأن المستقبل غير أمن في ظل الهجمات المسلحة. كما جاءت تعطي انطباعاً لدي المواطنين عن قدرة الدولة علي التصدي لتلك الهجمات المسلحة، وجاءت تعطي انطباعاً لدي المواطنين بأن تلك الهجمات هي خطراً جسيماً يهدد المجتمع.[٥٦]

٧. القوي الفاعلة في التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية حول آليات حروب الجيل الرابع:

جدول رقم (٧) القوي الفاعلة في التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية حول آليات حروب الجيل الرابع

القوي الفاعلة / الإستجابة	نادرا		أحياناً		دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة٢
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
تركز علي الشائعات التى تثير البلبلة والعمل علي افتعال الأزمات التي تطلقها جماعة الإخوان المسلمين	٢٤	٨,٠	١١٨	٣٩,٣	١٥٨	٥٢,٧	٢,٤٥	٠,٦٣٩	دائماً
تركز علي المؤسسة العسكرية.	٣٤	١١,٣	١٠٦	٣٥,٣	١٦٠	٥٣,٣	٢,٤٢	٠,٦٨٧	دائماً
تركز علي الميليشيات المسلحة مثل الفصائل التي لها علاقة بتنظيم داعش.	٢٨	٩,٣	١٣٠	٤٣,٣	١٤٢	٤٧,٣	٢,٣٨	٠,٦٥١	دائماً
تركز علي استخدام القوي الأجنبية لوسائل الضغوط العسكرية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية	٢٨	٩,٣	١٤٢	٤٧,٣	١٣٠	٤٣,٣	٢,٣٤	٠,٦٤٢	دائماً
تركز علي التلاعب النفسي لوسائل الإعلام الأجنبية تجاه المجتمع المصري.	٢٢	٧,٣	١٥٤	٥١,٣	١٢٤	٤١,٣	٢,٣٤	٠,٦١٠	دائماً
تركز علي الإرهاب في سيناء.	٢٢	٧,٣	١٥٨	٥٢,٧	١٢٠	٤٠,٠	٢,٣٣	٠,٦٠٧	أحياناً
تركز علي رجال الشرطة.	٥٦	١٨,٧	١٠٧	٣٥,٧	١٣٧	٤٥,٧	٢,٢٧	٠,٧٥٧	أحياناً
تركز علي مؤسسة الرئاسة.	٤٥	١٥,٠	١٣٦	٤٥,٣	١١٩	٣٩,٧	٢,٢٥	٠,٦٩٨	أحياناً
الإجمالي	٣٠٠								

يتضح من الجدول السابق: استجابات المبحوثين حول القوي الفاعلة في التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية حول آليات حروب الجيل الرابع، وقد جاء (تركز علي الشائعات التى تثير البلبلة والعمل علي افتعال الأزمات التي تطلقها جماعة الإخوان المسلمين) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٤٥، وجاءت (تركز علي المؤسسة العسكرية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٤٢، وجاءت (تركز علي الميليشيات المسلحة مثل الفصائل التي لها علاقة بتنظيم داعش) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٣٨، وجاءت (تركز علي استخدام القوي الأجنبية لوسائل الضغوط العسكرية والسياسية والإقتصادية) و(تركز علي التلاعب النفسي لوسائل الإعلام الأجنبية تجاه المجتمع المصري) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٣٤، وجاءت (تركز علي الإرهاب في سيناء) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,٣٣، وجاءت (تركز علي رجال الشرطة) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٢,٢٧، وأخيرًا جاءت (تركز علي مؤسسة الرئاسة) بمتوسط حسابي ٢,٢٥.

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة ممدوح عبدالله مكاوي من خلال تركيز التغطية الإخبارية علي فصائل لها علاقة بتنظيم داعش أثناء تغطية تلك الهجمات ثم التركيز علي مؤسسة الرئاسة ثم التركيز علي رجال الشرطة وأخيرا التركيز علي المؤسسة العسكرية أثناء تلك التغطية.[٥٧]

٨. أنماط الصراع التي وظفتها التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للتعليم:

جدول رقم (٨)

أنماط الصراع التي وظفتها التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر من وجهة نظر المبحوثين وفقاً لنوع التعليم

التعليم / الأنماط	حكومى		خاص		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صراع مصيري	٦٨	٤٥,٣	٦٦	٤٤,٠	١٣٤	٤٤,٧
صراع جوهري	٥٨	٣٨,٧	٧٢	٤٨,٠	١٣٠	٤٣,٣
صراع عرضي	٢٤	١٦,٠	١٢	٨,٠	٣٦	١٢,٠
الإجمالى	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^{٢}=٥,٥٣٨ درجة الحرية=٢ مستوي المعنوية=٠,٠٦٣ مستوي الدلالة=غير دالة معامل التوافق=٠,١٣٥

يتضح من نتائج الجدول السابق: جاء (الصراع المصيري) (بمعني أن تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع أزمة دائمه وستظل) فى مقدمة أنماط الصراع التي وظفتها التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر من وجهة نظر المبحوثين بنسبه ٤٤,٧٪، وجاءت (الصراع الجوهري) (بمعني أن تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع أزمة معقدة وحلها أمر صعب) فى المرتبة الثانية بنسبه ٤٣,٣٪، وأخيراً جاء (الصراع العرضي) (بمعني أن تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع أزمة ستنتهي في القريب لإعتبارها قضية معقدة ومتشابكة لها جوانب متعددة، وتتسم بعمق الجذور في الهياكل الأساسية للأطراف المتنازعة) بنسبه ١٢٪

بحساب قيمة كا٢ بلغت (٥,٥٣٨) عند درجة حرية = (٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) وأنماط الصراع التي وظفتها التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الصراع المصيري بين أنماط الصراع التي وظفتها التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر لأن هناك أطرافاً ودولاً خارجية تسعي لإستمرار هذا الصراع في مصر بهدف إسقاطها وتدميرها وعدم استقرارها.

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة ممدوح عبدالله مكاوي حيث جاء الصراع المصيري كانت في مقدمة أنواع الصراع القائم كما جاء بالتغطية الإخبارية ثم الصراع الجوهرى ثم الصراع العرضى.[٥٨]

٩. أسباب تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت في التغطية الإخبارية (المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فى تطور الصراع) وفقاً للتعليم:

جدول رقم (٩)

أسباب تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت في التغطية الإخبارية (المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فى تطور الصراع) وفقاً لنوع التعليم

التعليم / الأسباب	خاص		حكومي		الإجمالي		قيمة z	المعنوية	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
تحقيق المشروع الأمريكى بتقسيم الشرق الأوسط وفرض السيطرة على المنطقة	١٢٨	٨٥,٣	١١٦	٧٧,٣	٢٤٤	٨١,٣	١,٧٧٥-	٠,٠٧٦	غير دالة
نشر مخطط الفوضى الخلاقة	١٢٣	٨٢,٠	١٢٠	٨٠,٠	٢٤٣	٨١,٠	٠,٤٤١-	٠,٦٥٩	غير دالة
تنفيذ أجندات خارجية تحاول إفشال الدولة المصرية و إسقاطها	١٠٧	٧١,٣	١٣٠	٨٦,٧	٢٣٧	٧٩,٠	٣,٢٥٥-	٠,٠٠١	٠,٠١
القضاء على أي خطط تنموية تقوم بها الدولة	١٢٥	٨٣,٣	١١١	٧٤,٠	٢٣٦	٧٨,٧	١,٩٧٠-	٠,٠٤٩	٠,٠٥
الإدعاء الأمريكى بمسؤلية مواجهة الإرهاب	١٢٠	٨٠,٠	١١٦	٧٧,٣	٢٣٦	٧٨,٧	٠,٥٦٣-	٠,٥٧٤	غير دالة
تنامى الخلافات العربية – العربية	١٠٠	٦٦,٧	١٣١	٨٧,٣	٢٣١	٧٧,٠	٤,٢٤٦-	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
إنهاء المسار السياسي الذي تتحرك فيه الدولة	١٠٠	٦٦,٧	١٠٩	٧٢,٧	٢٠٩	٦٩,٧	١,١٢٨-	٠,٢٥٩	غير دالة
قلة الوعي بآليات حروب الجيل الرابع	٩٨	٦٥,٣	١٠٩	٧٢,٧	٢٠٧	٦٩,٠	١,٣٧١-	٠,١٧٠	غير دالة
تدمير الجيش المصري.	٩٩	٦٦,٠	١٠٧	٧١,٣	٢٠٦	٦٨,٧	٠,٩٩٤-	٠,٣٢٠	غير دالة
القضاء على إرادة الشعب وإحكام السيطرة على نظامه السياسي	٩٤	٦٢,٧	١٠٨	٧٢,٠	٢٠٢	٦٧,٣	١,٧٢١-	٠,٠٨٥	غير دالة
محاولة جماعة الإخوان العودة مرة أخري للحكم.	٨٢	٥٤,٧	٩٨	٦٥,٣	١٨٠	٦٠,٠	١,٨٨٢-	٠,٠٦٠	غير دالة
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠				

تشير نتائج الجدول السابق إلي أسباب تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع

كما جاءت في التغطية الإخبارية: حيث جاء (تحقيق المشروع الأمريكى بتقسيم الشرق الأوسط وفرض السيطرة على المنطقة) فى المرتبة الأولي بنسبه ٨١,٣٪، وجاءت (نشر مخطط الفوضى الخلاقة) فى المرتبة الثانية بنسبه ٨١٪، وجاءت (تنفيذ أجندات خارجية تحاول إفشال الدولة المصرية و إسقاطها) فى المرتبة الثالثة بنسبه ٧٩٪، وجاءت (القضاء على أي خطط تنموية تقوم بها الدولة) و(الإدعاء الأمريكى بمسؤلية مواجهة الإرهاب) فى المرتبة الرابعة بنسبه ٧٨,٧٪، وجاءت (تنامى الخلافات العربية – العربية) فى المرتبة الخامسة بنسبه ٧٧٪، وأخيراً جاءت (محاولة جماعة الإخوان العودة مرة أخري للحكم) بنسبه ٦٠٪

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول أسباب تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت في التغطية الإخبارية:

- ترتفع نسبة (تنفيذ أجندات خارجية تحاول إفشال الدولة المصرية و إسقاطها) لدي التعليم الحكومي عن الخاص حيث جاءت النسب (٨٦,٧٪، ٧١,٣٪) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٢٥٥ وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩٪.
- ترتفع نسبة (القضاء على أي خطط تنموية تقوم بها الدولة) لدي التعليم الخاص عن الحكومي حيث جاءت النسب (٨٣,٣٪، ٧٤٪) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٩٧٠ وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥٪.
- ترتفع نسبة (تنامى الخلافات العربية – العربية) لدي التعليم الحكومي عن الخاص حيث جاءت النسب (٨٧,٣٪، ٦٦,٧٪) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٤,٢٤٦ وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩٪.

ويمكن تفسير ذلك من خلال النظر إلي مصر بأنها ليست استثناءً من موجة الجيل الرابع من الحروب التى عمت منطقة الشرق الأوسط فى السنوات الأخيرة، خاصة أن الظروف فى مصر بعد ثورة يناير وما تبعها من تدهور اقتصادى جعل البيئة مواتية لنمو هذه النوعية من الحروب، وهو ما يتواكب مع الاتجاه العالمى لصياغة نظام عالمى يتوافق مع المنظومة الغربية. وبالنظر إلى ما شهدته مصر عبر السنوات الأخيرة، تتبين لنا ملامح تلك الحرب فى الموجات الإرهابية المتلاحقة، ومحاولات ضرب البنية

التحية ومحاربة كل الجهود والخطط التنموية وتشويهها، وسيل الشائعات الذى لا ينتهى، وتعرض مصر للعديد من الضغوط السياسية والاقتصادية، وتوظيف الغرب لبعض منظمات المجتمع المدنى وبعض الناشطين ودعاة الحرية والديمقراطية لأغراض خفية. وفى حروب الجيل الرابع؛ فإن الإعلام يُستخدم لتقويض إرادة الخصم، وربما يكون مستهدفًا لدى صانعى القرار أو الجماهير لدى الدولة الخصم؛ حيث إن الهدف هو استهداف عقل الخصم، فتصبح المعلومات مهمة بشكل طبيعى، فالإعلام ليس بعيدًا عن دائرة حروب الجيل الرابع، بل تعتبر وسائل الإعلام إحدى أدواته، بل إنها تمثل الأداة الأكثر تأثيرًا فى هذه النوعية من الحروب، خاصة وسائل الإعلام التى تعتمد على شبكة الإنترنت، كمواقع التواصل الاجتماعى، التى تستغل فى الحصول على المعلومات بسرعة ودقة ومرونة.

١٠. تقييم المبحوثين للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر:

جدول رقم (١٠) تقييم المبحوثين للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر

الإستجابة / التقييم	معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
أسهمت فى تبصير الجمهور بحقائق الأحداث من خلال الصور ومقاطع الفيديو المصورة التي أظهرت الصورة الوحشية للتنظيمات الإرهابية المسلحة	٤١	١٣,٧	١١٩	٣٩,٧	١٤٠	٤٦,٧	٢,٣٣	٠,٧٠٤	٧٧,٧
أبرزت خطورة تلك الأحداث على الناحية الأمنية والإقتصادية ووحدة مصر واستقرارها	٣٨	١٢,٧	١٣٨	٤٦,٠	١٢٤	٤١,٣	٢,٢٩	٠,٦٧٨	٧٦,٣
أظهرت خطورة تلك الأحداث على الأمن القومي	٤٥	١٥,٠	١٢٥	٤١,٧	١٣٠	٤٣,٣	٢,٢٨	٠,٧١٠	٧٦,٠
كونت انطباعا بأن المستقبل غير أمن في ظل تلك الأحداث وإثارة الخوف والقلق لدي المواطنين	٣٧	١٢,٣	١٦٦	٥٥,٣	٩٧	٣٢,٣	٢,٢٠	٠,٦٣٩	٧٣,٣
أعطت انطباعا بقدرة الدولة على التصدي لتلك الأحداث	٥٢	١٧,٣	١٤٠	٤٦,٧	١٠٨	٣٦,٠	٢,١٩	٠,٧٠٧	٧٣,٠
أظهرت قدرات التنظيمات الإرهابية الاحترافية فى بناء الرسالة الإعلامية	٦٦	٢٢,٠	١٢٥	٤١,٧	١٠٩	٣٦,٣	٢,١٤	٠,٧٥١	٧١,٣
أدت إلى حشد الجهور لمواجهة هذه الأحداث	٥٥	١٨,٣	١٥٦	٥٢,٠	٨٩	٢٩,٧	٢,١١	٠,٦٨٥	٧٠,٣

الإستجابة التقييم	معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
أعطت انطباعا بأن تلك الأحداث أزمات طارئة وستنتهي بسرعة	٨٤	٢٨,٠	١٥٢	٥٠,٧	٦٤	٢١,٣	١,٩٣	٠,٧٠٠	٦٤,٣
أظهرت عجز الحكومة وفشلها في مواجهة هذه الأحداث	٨٩	٢٩,٧	١٤٤	٤٨,٠	٦٧	٢٢,٣	١,٩٣	٠,٧١٩	٦٤,٣
الإجمالي	٣٠٠								

يتضح من الجدول السابق: استجابات المبحوثين حول تقييم المبحوثين للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر، وقد جاء (أسهمت فى تبصير الجمهور بحقائق الأحداث من خلال الصور ومقاطع الفيديو المصورة التي أظهرت الصورة الوحشية للتنظيمات الإرهابية المسلحة) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٧٧,٧، وجاءت (أبرزت خطورة تلك الأحداث على الناحية الأمنية والإقتصادية ووحدة مصر) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٦,٣، وجاءت (أظهرت خطورة تلك الأحداث على الأمن القومي) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٧٦، وجاءت (كونت انطباعا بأن المستقبل غير أمن في ظل تلك الأحداث وإثارة الخوف) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٧٣,٣، وجاءت (أعطت انطباعا بقدرة الدولة على التصدي لتلك الأحداث) في المرتبة الخامسة بوزن نسبي ٧٣، وجاءت (أظهرت قدرات التنظيمات الإرهابية الاحترافية فى بناء الرسالة الإعلامية) في المرتبة السادسة بوزن نسبي ٧١,٣، وجاءت (أدت إلى حشد الجهور لمواجهة هذه الأحداث) في المرتبة السابعة بوزن نسبي ٧٠,٣، وأخيرًا جاءت (أعطت انطباعا بأن تلك الأحداث أزمات طارئة وستنتهي بسرعة) و (أظهرت عجز الحكومة وفشلها في مواجهة هذه الأحداث) بوزن نسبي ٦٤,٣.

١١. تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الاجتماعي والعسكري:

جدول رقم (١١) تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الاجتماعي والعسكري

الإستجابة / التأثير	معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الاجتماعي									
تنمي المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد	٢٥	٨,٣	١٥٦	٥٢,٠	١١٩	٣٩,٧	٢,٣١	٠,٦١٩	٧٧,٠
تنمي قيم المواطنة وتعزيز الوحدة والتماسك داخل المجتمع	٢١	٧,٠	١٦٩	٥٦,٣	١١٠	٣٦,٧	٢,٣٠	٠,٥٩١	٧٦,٧
تعزيز التقارب بين المواطن والجهات الأمنية للحفاظ على الأمن الاجتماعي	٥١	١٧,٠	١٤٩	٤٩,٧	١٠٠	٣٣,٣	٢,١٦	٠,٦٩٢	٧٢,٠
غرس القيم الإجتماعية والأخلاقية فى نفوس الشباب	٦٥	٢١,٧	١٤٥	٤٨,٣	٩٠	٣٠,٠	٢,٠٨	٠,٧١٥	٦٩,٣
محاربة السلوك الإنحرافى والجريمة والأفكار الهدامة داخل المجتمع	٧٢	٢٤,٠	١٣٦	٤٥,٣	٩٢	٣٠,٧	٢,٠٧	٠,٧٣٨	٦٩,٠
محاربة الفتنة الطائفية والفئوية والتعصب القبلى الذى يهدد تماسك المجتمع	٩١	٣٠,٣	١١٩	٣٩,٧	٩٠	٣٠,٠	٢,٠٠	٠,٧٧٨	٦٦,٧
تأثير التغطية الإخبارية على الأمن العسكري									
ابراز دور القوات المسلحة من أجل تحقيق الاستقرار الوطني	٣٧	١٢,٣	١٤٠	٤٦,٧	١٢٣	٤١,٠	٢,٢٩	٠,٦٧٣	٧٦,٣
المحافظة على سلامة وأمن البلاد ضد التهديدات الخارجية	٣٥	١١,٧	١٤٣	٤٧,٧	١٢٢	٤٠,٧	٢,٢٩	٠,٦٦٤	٧٦,٣
مواجهة القضايا الوطنية والتعامل معها بأسلوب مدروس ومخطط	٣٥	١١,٧	١٧٨	٥٩,٣	٨٧	٢٩,٠	٢,١٧	٠,٦١٥	٧٢,٣
الدعوة للوحدة الوطنية وغرس مفاهيم وأبعاد المواطنة وأمن وسلامة الوطن	٩٨	٣٢,٧	١٢٩	٤٣,٠	٧٣	٢٤,٣	١,٩٢	٠,٧٥٢	٦٤,٠
نشر المعلومات الصحيحة عن القوات المسلحة	٩٨	٣٢,٧	١٥١	٥٠,٣	٥١	١٧,٠	١,٨٤	٠,٦٨٨	٦١,٣
عدم نشر الأخبار العسكرية السرية مما يحفظ أمن وسلامة البلاد	١١٨	٣٩,٣	١٣٨	٤٦,٠	٤٤	١٤,٧	١,٧٥	٠,٦٩٣	٥٨,٣
الإجمالي	٣٠٠								

يتضح من الجدول السابق: استجابات المبحوثين حول تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الاجتماعي، وقد جاء (تنمي المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٧٧، وجاءت (تنمي قيم المواطنة وتعزيز الوحدة والتماسك داخل المجتمع) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٦,٧، وجاءت (تعزيز التقارب بين المواطن والجهات الأمنية للحفاظ على الأمن الاجتماعي) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٧٢، وجاءت (غرس القيم الإجتماعية والأخلاقية فى نفوس الشباب) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٦٩,٣، وجاءت (محاربة السلوك الإنحرافى والجريمة والأفكار الهدامة داخل المجتمع) في المرتبة الخامسة بوزن نسبي ٦٩، وأخيرًا جاءت (محاربة الفتنة الطائفية والفئوية والفئوية والتعصب القبلى الذى يهدد تماسك المجتمع) بوزن نسبي ٦٦,٧.

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة أميرة محمد سيد في أن تنمي قيم المواطنة وتعزيز الوحدة والتماسك داخل المجتمع قد جاءت في مقدمة تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الاجتماعي.[٥٩]

يتضح من الجدول السابق: استجابات المبحوثين حول تأثير التغطية الإخبارية على الأمن العسكري، وقد جاء (ابراز دور القوات المسلحة من أجل تحقيق الاستقرار الوطني) و (المحافظة على سلامة وأمن البلاد ضد التهديدات الخارجية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٧٦,٣، وجاءت (مواجهة القضايا الوطنية والتعامل معها بأسلوب مدروس ومخطط) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٢,٣، وجاءت (الدعوة للوحدة الوطنية وغرس مفاهيم وأبعاد المواطنة وأمن وسلامة الوطن) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٦٤، وجاءت (نشر المعلومات الصحيحة عن القوات المسلحة) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٦١,٣، وأخيرًا جاءت (عدم نشر الأخبار العسكرية السرية مما يحفظ أمن وسلامة البلاد) بوزن نسبي ٥٨,٣.

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة أميرة محمد سيد في أن المحافظة على سلامة وأمن البلاد ضد التهديدات الخارجية قد جاءت في مقدمة تأثير التغطية الإخبارية على الأمن العسكري.[٦٠]

١٢. تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الإقتصادي والفكري:

جدول رقم (١٢)

تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الإقتصادي والفكري

الإستجابة / التأثير	معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الإقتصادي									
استقرار الأوضاع الإقتصادية للدولة	٤٧	١٥,٧	١٣٧	٤٥,٧	١١٦	٣٨,٧	٢,٢٣	٠,٧٠١	٧٤,٣
دعم جهود التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني	٤٤	١٤,٧	١٥١	٥٠,٣	١٠٥	٣٥,٠	٢,٢٠	٠,٦٧٦	٧٣,٣
دعم الاقتصاد المحلي على حساب الاندماج في الاقتصاد العالمي	٤١	١٣,٧	١٦٢	٥٤,٠	٩٧	٣٢,٣	٢,١٩	٠,٦٥٣	٧٣,٠
توعية المواطنين بالمشاكل الاقتصادية التي تُواجه الدولة وكيفية التغلب عليها	٤٩	١٦,٣	١٤٩	٤٩,٧	١٠٢	٣٤,٠	٢,١٨	٠,٦٨٨	٧٢,٧
محاربة انتشار الفساد المالى فى القطاع العام والخاص	٧١	٢٣,٧	١٤٥	٤٨,٣	٨٤	٢٨,٠	٢,٠٤	٠,٧١٩	٦٨,٠
القيام بدور رقابى على الأنشطة الاقتصادية	٧٧	٢٥,٧	١٤٢	٤٧,٣	٨١	٢٧,٠	٢,٠١	٠,٧٢٧	٦٧,٠
تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الفكري									
التصدى للغزو الفكري والثقافى المعادى الذى يستهدف النيل من وحدة الوطن	٣١	١٠,٣	١٣٩	٤٦,٣	١٣٠	٤٣,٣	٢,٣٣	٠,٦٥٥	٧٧,٧
تعزيز ثقافة الحوار الوطني وفق ضوابط المجتمع	٣٠	١٠,٠	١٥٦	٥٢,٠	١١٤	٣٨,٠	٢,٢٨	٠,٦٣٥	٧٦,٠
المحافظة على الهوية الثقافية القومية	٤٣	١٤,٣	١٥١	٥٠,٣	١٠٦	٣٥,٣	٢,٢١	٠,٦٧٤	٧٣,٧
محاربة بث قيم وتيارات وأفكار دخيلة على المجتمع المصري ونشر العولمة والتعصب الثقافي	٦٣	٢١,٠	١٤٧	٤٩,٠	٩٠	٣٠,٠	٢,٠٩	٠,٧١٠	٦٩,٧
تدعيم القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمقومات الأخلاقية	٧٢	٢٤,٠	١٥٣	٥١,٠	٧٥	٢٥,٠	٢,٠١	٠,٧٠١	٦٧,٠
محاربة التشكيك في ثوابت الأمة وهز قناعات أفرادها في عقيدتهم وتهديد الهوية الثقافية القومية	٦٣	٢١,٠	١٧٣	٥٧,٧	٦٤	٢١,٣	٢,٠٠	٠,٦٥٢	٦٦,٧
الإجمالي	٣٠٠								

يتضح من الجدول السابق: استجابات المبحوثين حول تأثير التغطية الإخبارية على

الأمن الإقتصادي، وقد جاء (استقرار الأوضاع الإقتصادية للدولة) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٣, ٧٤، وجاءت (دعم جهود التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٣, ٧٣، وجاءت (دعم الاقتصاد المحلي على حساب الاندماج في الاقتصاد العالمي) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٧٣، وجاءت (توعية المواطنين بالمشاكل الاقتصادية التي تُواجه الدولة وكيفية التغلب عليها) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٧, ٧٢، وجاءت (محاربة انتشار الفساد المالى فى القطاع العام والخاص) في المرتبة الخامسة بوزن نسبي ٦٨، وأخيرًا جاءت (القيام بدور رقابى على الأنشطة الاقتصادية) بوزن نسبي ٦٧.

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة أميرة محمد سيد في أن عدم استقرار الأوضاع الإقتصادية للدولة قد جاءت في مقدمة تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الإقتصادي.[٦١]

يتضح من الجدول السابق: استجابات المبحوثين حول تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الفكري، وقد جاء (التصدى للغزو الفكري والثقافى المعادى الذى يستهدف النيل من وحدة الوطن) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٧, ٧٧، وجاءت (تعزيز ثقافة الحوار الوطني وفق ضوابط المجتمع) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٦، وجاءت (المحافظة على الهوية الثقافية القومية) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٧, ٧٣، وجاءت (محاربة بث قيم وتيارات وأفكار دخيلة على المجتمع المصري ونشر العولمة والتعصب الثقافى) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٧, ٦٩، وجاءت (تدعيم القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمقومات الأخلاقية) في المرتبة الخامسة بوزن نسبي ٦٧، وأخيرًا جاءت (محاربة التشكيك في ثوابت الأمة وهز قناعات أفرادها في عقيدتهم وتهديد الهوية الثقافية القومية) بوزن نسبي ٧, ٦٦.

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة أميرة محمد سيد في أن التصدى للغزو الفكري والثقافى المعادى الذى يستهدف النيل من وحدة الوطن قد جاءت في مقدمة تأثير التغطية الإخبارية على الأمن الفكري.[٦٢]

- الفرض الأول: تؤثر المتغيرات التالية على شدة العلاقة بين حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري: "(أ) دوافع متابعة طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر (ب) مستوى الاهتمام السياسى، (ج) مستوى الكفاءة السياسية، (د) نوع التعليم، (هـ) إدراك الشباب الجامعي للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع في مصر.

لاختبار كل جزئية من هذا الفرض، تم إجراء ثلاث عمليات إحصائية:

أولاً: قياس العلاقة الارتباطية الصفرية Zero Correlation (معامل بيرسون) بين حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري. وكانت قيمة معامل الإرتباط = ٠,٣١٠ وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

ثانياً: قياس العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري) بعد ضبط المتغير الوسيط Controlling variables، وذلك بمعامل الارتباط الجزئى Partial Correlation ومقارنة النتيجة (شدة العلاقة) بما أسفرت عنه نتيجة الارتباط الصفرى السابقة.

ثالثاً: قياس العلاقة بين المتغيرين مع إضافة المتغير الوسيط، وذلك باستخدام معامل الارتباط المتعدد Multi correlation.

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبارات الفروض: قياس العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري) بعد (أ) ضبط المتغير الوسيط ، (ب) مع إضافة المتغير الوسيط.

المعامل الإحصائى / المتغيرات الوسيطة	العلاقة بين حجم التعرض لآليات حروب الجيل الرابع ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي مع ضبط المتغير الوسيط	العلاقة بين حجم التعرض لآليات حروب الجيل الرابع ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي فى حالة إدخال المتغير الوسيط
دوافع متابعة طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر	R = ٠,١١٦	R = ٠,٣١٢
مستوى الاهتمام السياسى	R = ٠,١٣٥	R = ٠,٢٣٤
مستوى الكفاءة السياسية	R = ٠,١١١	R = ٠,١٨٩
نوع تعليم المبحوثين	R = ٠,١٥١	R = ٠,٢٩٢
إدراك الشباب الجامعي للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع في مصر	R = ٠,١٢٥	R = ٠,١٩٠

يتضح من الجدول السابق أن ضبط متغير (دوافع متابعة طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع في مصر) أضعف من شدة العلاقة، وأصبحت بعد ضبط المتغير ر =٠,١١٦ ، وعند إدخال المتغير مرة أخرى إلى العلاقة زادت شدة العلاقة بشكل ملحوظ وأصبحت ر =٠,٣١٢ ، مما يعنى أن هذا المتغير زاد من شدة العلاقة بين حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري. وبالتالي نقبل الفرض.

يتضح من الجدول السابق أن ضبط متغير (مستوى الاهتمام السياسى) أضعف من شدة العلاقة، وأصبحت بعد ضبط المتغير ر =٠,١٣٥ ، وعند إدخال المتغير مرة أخرى إلى العلاقة زادت شدة العلاقة بشكل ملحوظ وأصبحت ر =٠,٢٣٤ ، مما يعنى أن هذا المتغير زاد من شدة العلاقة بين حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري. وبالتالي نقبل الفرض.

يتضح من الجدول السابق أن ضبط متغير (مستوى الكفاءة السياسية) أضعف من شدة العلاقة، وأصبحت بعد ضبط المتغير ر =٠,١١١ ، وعند إدخال المتغير مرة أخرى إلى العلاقة زادت شدة العلاقة بشكل ملحوظ وأصبحت ر =٠,١٨٩ ، مما يعنى أن هذا المتغير زاد من شدة العلاقة بين حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري. وبالتالي نقبل الفرض.

يتضح من الجدول السابق أن ضبط متغير (نوع التعليم) أضعف من شدة العلاقة، وأصبحت بعد ضبط المتغير ر =٠,١٥١ ، وعند إدخال المتغير مرة أخرى إلى العلاقة زادت شدة العلاقة بشكل ملحوظ وأصبحت ر =٠,٢٩٢ ، مما يعنى أن هذا المتغير زاد من شدة العلاقة بين حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري. وبالتالي نقبل الفرض.

يتضح من الجدول السابق أن ضبط متغير (إدراك الشباب الجامعي للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع في مصر) أضعف من شدة العلاقة، وأصبحت بعد ضبط المتغير ر =٠,١٢٥ ، وعند إدخال المتغير مرة أخرى إلى العلاقة زادت شدة العلاقة بشكل ملحوظ وأصبحت ر =٠,١٩٠ ، مما يعنى أن هذا المتغير زاد من شدة العلاقة

بين حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري. وبالتالي نقبل الفرض.

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة محمد الحافظ جاد كريم، في أن هناك علاقة بين تعرض الجمهور لوسائل الإعلام وبين تأثيرها علي الأمن القومي حيث توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية طردية بين مواقع التواصل الإجتماعي ومجالات التأثير علي الأمن القومي.[٦٣]

كما تتفق هذة النتيجة مع دراسة أمل عبد الله العبدولي بوجود علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض الشباب الإماراتي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو قضايا الأمن القومي. وأيضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل وتأثيراتها على اتجاهاتهم نحو قضايا الأمن القومي.[٦٤]

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين دوافع متابعة الشباب الجامعي للتغطية الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع في مصر بمواقع القنوات الفضائية وبين أهم آليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية من وجهة نظر طلبة الجامعات.

جدول رقم (١٤)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين دوافع متابعة الشباب الجامعي للتغطية الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع في مصر بمواقع القنوات الفضائية وبين أهم آليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية من وجهة نظر طلبة الجامعات

المتغيرات	أهم آليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية من وجهة نظر طلبة الجامعات				
	العدد	معامل الارتباط	الاتجاه	مستوي المعنوية	الدلالة
دوافع متابعة الشباب الجامعي للتغطية الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع في مصر	٣٠٠	**٠,١٥١	طردية	٠,٠٠٩	٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع متابعة الشباب الجامعي للتغطية الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع في

مصر بمواقع القنوات الفضائية وبين أهم آليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية من وجهة نظر طلبة الجامعات، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,١٥١) وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة ٩٩٪.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أسباب تعرض مصر لحروب الجيل الرابع كما تناولتها مواقع القنوات الفضائية الإخبارية وبين توعية طلبة الجامعات بالتهديدات المجتمعية المتعلقة بآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت بالتغطية الإخبارية.

جدول رقم (١٥)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أسباب تعرض مصر لحروب الجيل الرابع كما تناولتها مواقع القنوات الفضائية الإخبارية وبين توعية طلبة الجامعات بالتهديدات المجتمعية المتعلقة بآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت بالتغطية الإخبارية

المتغيرات	توعية طلبة الجامعات بالتهديدات المجتمعية المتعلقة بآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت بالتغطية الإخبارية				
	العدد	معامل الارتباط	الاتجاه	مستوي المعنوية	الدلالة
أسباب تعرض مصر لحروب الجيل الرابع كما تناولتها مواقع القنوات الفضائية الإخبارية	٣٠٠	**٠,٢١٢	طردية	٠,٠٠١	٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسباب تعرض مصر لحروب الجيل الرابع كما تناولتها مواقع القنوات الفضائية الإخبارية وبين توعية طلبة الجامعات بالتهديدات المجتمعية المتعلقة بآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت بالتغطية الإخبارية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٢١٢) وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة ٩٩٪.

الفرض الرابع: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة الجامعات متمثلة في (النوع، محل الإقامة، نوع التعليم) حول مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري كما تناولتها مواقع القنوات الفضائية الإخبارية.

أولا: تم استخدام اختبار (T. Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري وفقاً للنوع.

جدول رقم (١٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري وفقاً للنوع

المتغير	النوع	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري	الذكور	١٥٠	٢,١٩	٠,٣٩٦	٠,٢٥٠	٠,٨٠٣	غير دالة
	الإناث	١٥٠	٢,١٨	٠,٥١٩			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي عدم وجود فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري وفقاً للنوع.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سمير محمد الهاجري حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت تعزي لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور.[٦٥]

ثانياً: تم استخدام اختبار (T. Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري وفقاً لنوع التعليم (حكومي – خاص).

جدول رقم (١٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري وفقاً لنوع التعليم (حكومي – خاص).

المتغير	التعليم	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري	خاص	١٥٠	٢,٢١	٠,٤٠٦	٠,٧٥١	٠,٠٤٠	٠,٠٥
	حكومي	١٥٠	٢,١٧	٠,٥١١			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي وجود فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري لصالح التعليم الخاص عند مستوي ثقة ٩٥٪.

ثالثاً: تم استخدام اختبار (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري وفقاً للمستوي الإقتصادي الإجتماعي (مرتفع – متوسط – منخفض).

جدول رقم (١٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري وفقاً للمستوي الإقتصادي الإجتماعي (مرتفع – متوسط – منخفض).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية	الدلالة
مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع	بين المجموعات	٣٣,١٣٣	٢	١٦,٥٦٦	٠,٣٨٣	٠,٦٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٨٣٨,٣٨٧	٢٩٧	٤٣,٢٢٧			
	المجموع	١٢٨٧١,٥٢٠	٢٩٩				

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري وفقاً للمستوي الإقتصادي الإجتماعي (مرتفع – متوسط – منخفض). حيث بلغت قيمة "ت" قيماً غير دالة إحصائياً.

الفرض الخامس: يتأثر مستوى وعي طلبة الجامعات بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري بالمتغيرات التالية:

- المتغيرات الديموغرافية، وتشتمل على: النوع: (ذكر – أنثي)، الإقامة: (ريف – حضر)، نوع التعليم: (حكومي – خاص)، المستوي الإقتصادي الإجتماعي للأسرة: (مرتفع – متوسط – منخفض).
- المتغيرات السياسية، وتشتمل على: الانتماء لحزب سياسي والاهتمام السياسى والكفاءة السياسية

لاختبار تأثير تلك المتغيرات على زملة وعيهم بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي، تم تقدير علاقة الانحدار الخطية Linear Regression بطريقة Enter

جدول رقم (١٩)

نتائج اختبار الانحدار للعلاقة بين المتغيرات ووعيهم بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي

المتغيرات	المعاملات غير القياسية Unstandardized Coefficients		المعاملات القياسية Standardized Coefficients	قيمة T	مستوى المعنوية Sig.
	B	Std. error	B		
(Constant)	٥٣,٩٣١	٣,٨٩٩		١٣,٨٣٣	٠,٠٠٠
النوع (ذكور – اناث)	٠,١١٦	٠,٧٧٨	٠,٠٠٩	٠,١٤٩	٠,٨٨١
الاقامه (ريف – حضر)	١,٠٠٠-	١,١٢٧	٠,٠٥٨-	٠,٨٨٧-	٠,٣٧٦
نوع التعليم الجامعي (خاص – حكومى)	٠,١٣٢	٠,٨٠٤	٠,٠١٠	٠,١٦٤	٠,٠٤٠
المستوي الإقتصادي والإجتماعي	٠,٧١٢-	٠,٩٩٣	٠,٠٤٣-	٠,٧١٧-	٠,٤٧٤
مقياس الانتماء لحزب سياسي	٢,٥٨٨-	٠,٧٠٥	٠,٢٢٠-	٣,٦٦٩-	٠,٠٠٠
مقياس الاهتمام السياسي	٠,٤٣٠-	٠,٤٣٣	٠,٠٥٩-	٠,٩٩٤-	٠,٠٢١
مقياس الكفاءة السياسية	٠,٢٨٥	٠,١٢٤	٠,١٤١	٢,٣٠٥	٠,٠٢٢

أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل الارتباط المتعدد (R Multi- Correlation) بين المتغيرات السابقة هى ٠,٢٤٨[a]، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥

أشارت نتائج معادلة الانحدار إلى أن متغير (نوع التعليم الجامعي) يؤثر على وعي طلبة الجامعات بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي، وكانت قيمة T هى ٠,١٦٤، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

أشارت نتائج معادلة الانحدار إلى أن متغير (الانتماء لحزب سياسي) يؤثر على وعي طلبة الجامعات بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي، وكانت قيمة T هى ٣,٦٦٩، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١

أشارت نتائج معادلة الانحدار إلى أن متغير (الاهتمام السياسى) يؤثر على وعي طلبة الجامعات بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي، وكانت قيمة T هى ٠,٩٩٤، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

أشارت نتائج معادلة الانحدار إلى أن متغير (الكفاءة السياسية) يؤثر على وعي طلبة الجامعات بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي، وكانت قيمة T هى ٢,٣٠٥، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

خاتمة الدراسة ومناقشة وتفسير النتائج:

تصدت الدراسة الراهنة للبحث في إشكالية رصد وتحليل وتفسير العلاقة بين تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية والتي تشمل دعم الإرهاب والشائعات التى تثير البلبلة والعمل علي افتعال الأزمات وخلق قاعدة إرهابية غير وطنية، أو متعددة الجنسيات وحرب نفسية من خلال بعض وسائل الإعلام والتلاعب النفسي واستخدام كل وسائل الضغوط العسكرية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية واستخدام تكتيكات حروب العصابات والتمرد والميليشيات المسلحة وبين مستويات الوعي بمخاطرها علي الأمن القومي المصري، والمتغيرات ذات الصلة التي تؤثر على هذه العلاقة.

وفي ضوء ذلك حاولت الدراسة التعرف على تأثير كل من المتغيرات التالية: الإقامة (ريف، حضر) والنوع (ذكور، إناث) والتعليم (حكومي، خاص) والمستوي الإقتصادي الإجتماعي للأسرة (مرتفع، متوسط، منخفض) والمتغيرات ذات الصلة التي تؤثر على هذه العلاقة، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة، من طلبة كليات الإعلام ذوي التعليم الحكومي والخاص، وذلك للإجابة على عدد من التساؤلات البحثية وفروض الدراسة، واستعان الباحث بمدخلي الصراع والتهديدات المجتمعية لبناء فروض الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج في إطار الأهداف التي تسعى إليها الدراسة من أهمها:

- حيث أشارت النتائج العامة إلى حرص غالبية طلبة الجامعات على التعرض للمضامين الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية بمستوي مرتفع. وذلك من أجل رؤية وجهات نظر متنوعة حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب، ولمتابعة الأحداث المتعلقة بتلك الحروب وتكوين الآراء حولها، ومتابعة التحليلات السياسية والتعرف على الآراء المختلفة، ولإكتساب معلومات تصلح للنقاش حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب، وللتعرف على كيفية تعامل الدولة مع الأحداث المتعلقة بتلك الحروب.
- أوضحت النتائج مستوي معرفة طلبة الجامعات بآليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية بمواقع القنوات الفضائية، مثل الشائعات التى تثير البلبلة والعمل علي افتعال الأزمات) والحرب النفسية من خلال بعض وسائل الإعلام والتلاعب النفسي، واستخدام كل وسائل الضغوط العسكرية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية، ودعم الإرهاب، واستخدام تكتيكات حروب

العصابات والتمرد والميليشيات المسلحة، وخلق قاعدة إرهابية غير وطنية، أو متعددة الجنسيات.

- فيما يتعلق بإدراك طلبة الجامعات للمخاطر المحتملة لآليات حروب الجيل الرابع في مصر علي الأمن القومي فقد أوضحت النتائج تمثل تلك المخاطر في انتشار الفوضى من خلال خلق فرص للتناحر بين الدول فى المنطقة، وبث سموماً وأفكاراً تمس معتقدات المجتمع وتؤثر في أفكاره وتزعزع استقراره وتشجع على التطرف والعنف، والتأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية للقضاء على فرص الاستثمار، وتأجيج الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية، والقضاء على الهوية القومية وقيم الولاء والانتماء لدي الأفراد، وظهور وانتشار التنظيمات العسكرية والميليشيات المسلحة.
- يعتقد طلبة الجامعات بأن آليات حروب الجيل الرابع نوع من التهديدات المجتمعية علي افراد المجتمع في ظل تصوير وسائل الإعلام للأحداث بشئ من المبالغة والتضخيم الناتج عن نقص المعلومات، حيث تعطي انطباعاً بأن المستقبل غير أمن في ظل التهديدات المتتالية، وأن تلك التهديدات هي خطراً جسيماً يهدد المجتمع وأمنه.
- تشير النتائج إلي أسباب تعرض مصر لآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت في التغطية الإخبارية: تحقيق المشروع الأمريكى بتقسيم الشرق الأوسط وفرض السيطرة على المنطقة، ونشر مخطط الفوضى الخلاقة، وتنفيذ أجندات خارجية تحاول إفشال الدولة المصرية و إسقاطها، والقضاء على أي خطط تنموية تقوم بها الدولة، والإدعاء الأمريكى بمسؤلية مواجهة الإرهاب، وتنامى الخلافات العربية – العربية، ومحاولة جماعة الإخوان العودة مرة أخري للحكم.
- تم قبول الفرض الأول من الدراسة والذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري. كما خلصت الدراسة إلي أن المتغيرات التالية (دوافع متابعة طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية) و(مستوى الاهتمام السياسى) و(مستوى الكفاءة السياسية) و(نوع التعليم) و(إدراك الشباب الجامعي للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع) زادت من شدة العلاقة بين حجم تعرض طلبة الجامعات للتغطية الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية ومستوى وعيهم بمخاطرها علي الأمن القومي المصري

- تم قبول الفرض الثاني من الدراسة والذي يشير إلى أن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع متابعة الشباب الجامعي للتغطية الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع في مصر بمواقع القنوات الفضائية وبين أهم آليات حروب الجيل الرابع في مصر التي ركزت عليها التغطية الإخبارية من وجهة نظر طلبة الجامعات.
- تم قبول الفرض الثالث من الدراسة والذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أسباب تعرض مصر لحروب الجيل الرابع كما تناولتها مواقع القنوات الفضائية الإخبارية وبين توعية طلبة الجامعات بالتهديدات المجتمعية المتعلقة بآليات حروب الجيل الرابع كما جاءت بالتغطية الإخبارية.
- تم قبول الفرض الرابع من الدراسة والذي يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري وفقاً للنوع. وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري وفقاً للمستوي الإقتصادي الإجتماعي. كما توصلت إلي وجود فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس الوعي بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي المصري لصالح التعليم الخاص
- تم قبول الفرض الخامس من الدراسة والذي يشير إلى أن متغير (نوع التعليم) و(الانتماء لحزب سياسي) و(الاهتمام السياسى) و(الكفاءة السياسية) يؤثر على وعي طلبة الجامعات بمخاطر حروب الجيل الرابع علي الأمن القومي.

ويمكن أن نستقرأ بعض التفسيرات التي أفضت لها النتائج من ابرزها:

لما كانت اشكالية تعرض طلبة الجامعات لمواقع القنوات الفضائية الإخبارية تشكل أهمية بالغة، لذا بات من الضروري تحديد تأثير تعرضهم لتلك المضامين الإخبارية بما فيها من تحليلات إخبارية تتناول مضامين تتعلق بالأمن القومي المصري. وهذا يؤكد علي أهمية الدور الذي تؤديه مواقع القنوات الإخبارية في حياة الجمهور. وهنا تبرز أزمة الإعلام ضمن تحديات أخرى تواجه هذه المرحلة المهمة التي تمر بها فى مصر.

- لا تهدف حروب الجيل الرابع إلى تحطيم المؤسسة العسكرية أو القضاء على قدرة الدولة ولكن تهدف إلى إنهاك قوة الدولة المعادية والتآكل البطيء في إرادتها من أجل إجبارها على تنفيذ ما تريده القوة التي تستخدم هذا النوع من الحروب. وهذا النوع من الحرب غير المقيدة «يتجاهل ويتجاوز حدود ساحة المعركة وما لا يُعتبر ساحة معركة ، بين ماهية السلاح وما هو عليه، بين الأفراد العسكريين والمدنيين، بين

الجهات الحكومية وغير الحكومية «، بهدف نهائي هو ضمان تكافؤ الفرص للأضعف الأطراف في الصراع. [٦٦] وهذا ما يمكن تفسيره من خلال استقراء الحروب السابقة بينما نجد في الحروب القديمة من الأول الي الثالث صراع مسلح بين جيوش او قوى بسط نفوذ او سيادة في مكان ما نجده غير ذلك في الجيل الرابع حيث نرى أثر الاستخدام النفسي واستغلال أبناء المجتمع واستخدام ثقافات المجتمع كثغرة لإدارة الحرب لإثارة القلاقل وخلخلة أنظمة الدولة وجعلها هشة يسهل السيطرة عليها او بإشغالها بعمليات ارهابية مسلحة تستنزف قدراتها مع توجيه الرأي العام وإثارته على مؤسسات الدولة[٦٧] (أبو الضياء٢٠١٦). .

- يحدد المنظور الإسلامي للأمن المجتمعي على أنه «حالة من الاطمئنان التي يشعر بها أفراد المجتمع الناتجة عن مساهمة التنشئة الاجتماعية في تفعيل جميع الاستراتيجيات والامكانيات والممارسات التي تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله وتسعى إلى حماية دينه ونفسه وعقله وماله وعرضه وتؤكد له الاعتراف بوجود مكانته في المجتمع وتتيح له المشاركة الإيجابية المجتمعية.[٦٨]
- يمكن مواجهة التهديدات الخارجية والحد من خطورتها على الأمن القومي في اطار التزواج بين الأمن الصلب المركز على الألة العسكرية وبين الأمن المجتمعي المرتكز على تحقيق الأمن الفردي والأمن البشري وبالتالي الوصول إلى أمن مجتمعي يتسم بالاستقرار والسلام الاجتماعي وتحقيق مستويات من التنمية تسمح بالحد من ظاهرة الفقر والعوز لدى الفئات الشعبية الضعيفة.[٦٩] وهذا يؤكد أهمية الأمن الإجتماعي لأنه لا يمكن تحقيق الأمن القومي وصيانته بدون امن اجتماعي مجتمعي قائم على أمن الفرد وصيانة حقوقه فقد تجاوز الأمن الاعتبارات الترابية الإقليمية والعسكرية ليصبح شموليا ومتعدد الأبعاد».[٧٠]

توصيات الدراسة:

- تطوير مقررات طلبة الجامعات لتتضمن مهارات موثوقية المعلومات والإتصالات الرقمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم حتي يستطيع الطلاب التأكد من مصداقية المعلومات التي يتعرضوا لها، وعدم المشاركة في نقل معلومات غير موثوقة مثل الإشاعات.
- وضع مقررات تتعلق بدراسة الأمن القومى ودراسة التربية الإعلامية والقضايا المرتبطة بحروب الأجيال لتوعية الجمهور بمخاطرها فى المدارس والجامعات بما يتناسب مع المراحل العمرية والدراسية.

- إجراء بحوث تتعلق بدراسة اتجاهات الرأى العام نحو قضايا الأمن القومى وحروب الأجيال.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تختبر فروض مدخلي إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية في علاقتهما بتأثيرات وسائل الإعلام.
- ضرورة اهتمام القائمين على وسائل الإعلام الوطنية بالعمل على التركيز على اعتبارات المسئولية والوحدة الوطنية ومواجهة الإعلام الفاسد، والكشف عنه وعن مروجي الشائعات، والإهتمام بنشر الوعي بين أفراد المجتمع بآليات هذه الحروب والهدف منها، والاهتمام بالمعالجة الجيدة للأزمات والصراعات الموجودة في المجتمع، وإعلاء قيم الدقة والحياد والشمول والتوازن فى التعامل مع الأحداث. وتلبية احتياجات الجمهور والتعبير عن مختلف الآراء بهدف الإسهام في بناء إعلام وطني يؤدي دوره المنوط به، ويكون محل ثقة جمهوره إعلام يكرس لسياسة الاصطفاف خاصة في ظل التحديات التى تواجه البلاد داخلياً وخارجياً.

الهوامش :

١ من ١ إلى ١,٦٦ لا أعرفها علي الإطلاق -- من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ أعرفها إلي حد ما -- من ٢,٣٤ إلى ٣ اعرفها بدرجة مرتفعة

٢ من ١ إلى ١,٦٦ نادرا -- من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ أحياناً -- من ٢,٣٤ إلى ٣ دائماً

1 - Geyer, S. (2004). Der deutsche Onlinejournalismus am 11. September: die Terroranschläge als Schlüsselereignis für das junge Nachrichtenmedium (Vol. 21). Verlag Reinhard Fischer. P. 7.

٢ - مصطفى، هويدا سيد (٢٠٠٠). دور الإعلام في الأزمات الدولية. القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ص٤٨.

3 - Lin, W. K., & Pfau, M. (2007). Can inoculation work against the spiral of silence? A study of public opinion on the future of Taiwan. International Journal of Public Opinion Research, 19(2), 155.172-

٤ - موسي، محمد فريد إبراهيم (٢٠١٥). حروب الجيل الرابع في الاستراتيجية الأمريكية بالشرق الأوسط بالتطبيق على جمهورية مصر العربية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص٢٧.

5 - Chakrabarti, S. (2010). Evolving Insurgency and India's Counter-Insurgency Options: Entering into the Age of Fourth-Generation Warfare?. Connections, 9(2),

65.78-

6 - Williamson, S. C. (2009). From fourth generation warfare to hybrid war. ARMY WAR COLL CARLISLE BARRACKS PA.

٧ - الراجى، محمد (٢٠١٥). دراسات إعلامية: الحرب الإلكترونية لعاصفة الحزم وصراع القيم والرموز. القاهرة: مركز الجزيرة للدراسات.

8 - Knopf, C. M., & Ziegelmayer, E. J. (2012). Fourth generation warfare and the US military's social media strategy: promoting the academic conversation. Air & Space Power Journal-Africa and Francophonie, 3(4), 3.23-

9 - Hammes, T. X. (2007). Fourth generation warfare evolves, fifth emerges. Military Review, 87(3), 14.

١٠ - الحلبي، هشام محمد إمام (٢٠١٥). حروب الجيل الرابع. القاهرة: مجلة ادارة الأعمال، جمعية ادارة الأعمال العربية، (ع ١٤٨)، ص٢٧.

١١ - رمضان، نبيل فاروق (٢٠١٦). أنت جيش عدوك حروب الجيل الرابع، القاهرة: دار نهضة مصر للنشر، ص٢٢.

١٢ - العزباوي، يسري (٢٠١٥). تداعيات ومستقبل الفوضي الخلاقة في العالم العربي، مجلة آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، (ع ١٣)، ص ص ٨٩ — ٩٦.

١٣ - الخوري، أميل نعمة (٢٠١٦). صراعات الجيل الخامس. لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

١٤ - رمضان، نبيل فاروق (٢٠١٦). مرجع سابق، ص٣٣.

١٥ - منصور، شادي عبد الوهاب (٢٠١٩م). حروب الجيل الخامس وأساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية، سلسلة دراسات المستقبل. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، (ع ١)، ص٦٧.

١٦ - ادريس، أحمد ماهر خليفة (٢٠١٨). التربية وصناعة الإرهاب في ضوء تحديات الأمن القومي المصري. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد ٢٦، (ع ١)، ص ٤٢٣.

١٧ - شراب، فهمي خميس (٢٠١٦). أثر الصراع العربي الإسرائيلي علي الأمن القومي المصري. مجلة جامعة الأقصي – سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأقصي، المجلد ٢٠، (ع ٢)، ص ٢١٦.

18 - Bratic, V. (2008). Examining peace-oriented media in areas of violent conflict. International Communication Gazette, 70(6), 487.503-

١٩ - حسن، خالد صلاح الدين (٢٠٠٤). اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية: فى إطار مدخل إدارة الصراع، المؤتمر العلمى السنوى العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ص ٩٥٣– ٩٥٤.

20 - Sandole, D. J. (1998). A comprehensive mapping of conflict and conflict resolution: A three pillar approach. Peace and Conflict Studies, 5(2), 4.

21 - Chong, D., & Druckman, J. N. (2007). A theory of framing and opinion formation in competitive elite environments. Journal of communication, 57(1), 99118-.

22 - Brewer, P. R., & Gross, K. (2005). Values, framing, and citizens' thoughts about policy issues: Effects on content and quantity. Political Psychology, 26(6).p. 931.

23 - Gross, K. (2002, April). The limits of framing: how framing effects may be limited or enhanced by individual level predispositions. In annual meeting of the Midwest Political Science Association, Chicago, IL, April (Vol. 27, p. 30).

24 - Aday, S., Cluverius, J., & Livingston, S. (2005). As goes the statue, so goes the war: The emergence of the victory frame in television coverage of the Iraq War. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 49(3), 314331-.

25 - Davis, N. J., & Stasz, C. (1990). Social control of deviance: A critical perspective. McGraw-Hill Publishing Company. P.129.

26 - Critcher, C. (2006). Critical readings: Moral panics and the media. McGraw-Hill Education (UK). P.11.

27 - Dib, A. (2019). The Un (Civil) War: Media Framing and Memory Construction in Wartime and Postwar Lebanon (Doctoral dissertation)..

28 - Solescu, D. (2019, June). Aspects Regarding the Particularities of the Military Actions in the War of the Future. In International conference KNOWLEDGE-BASED ORGANIZATION (Vol. 25, No. 1, pp. 150155-). Sciendo..

29 - Patel, A. (2019). Fifth-Generation Warfare and the Definitions of Peace. The Journal of Intelligence, Conflict, and Warfare, 2(2), 1212-.. Available from: https://jicw.org/.

٣٠ - زايد، غادة عبد الفتاح عبدالعزيز (٢٠١٩). برنامج في التاريخ قائم علي أدوات حروب الجيل الخامس لتنمية مهارات موثوقية المعلومات والاتصالات الرقمية لدى طلاب كلية التربية ومدى تأثيره على اتجاهاتهم، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (ع ٦٨).

٣١ - أحمد، بشير سبهان (٢٠١٩). موقف القانون الدولي من الحرب بالوكالة أو الإنابة: حروب الجيل الرابع، مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد ٣، (ع٢)، ج١.

٣٢ - القاضي، ندية عبدالنبي (٢٠١٧). اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة المواقع الإخبارية لآليات حروب الجيل الرابع فى مصر، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ١٦، (ع٣).

٣٣ - حسام الدين، نسرين (٢٠١٦). دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب المصرى لمخاطر حروب الجيل الرابع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ١٥، (ع٢).

٣٤ موسى، محمد فريد ابراهيم (٢٠١٥). مرجع سابق.

٣٥ – الهاجري، سمير محمد (٢٠١٩). دور وسائل التواصل الإجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدي معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

36 - Rubaltelli, E., Scrimin, S., Moscardino, U., Priolo, G., & Buodo, G. (2018). Media exposure to terrorism and people's risk perception: The role of environmental sensitivity and psychophysiological response to stress. British Journal of Psychology, 109(4), 656673-. available at https://onlinelibrary.wiley.com/.

37 - Chukwuere, J. E., & Onyebukwa, C. F. (2018). The Impacts of Social Media on National Security: A View from the Northern and South-Eastern Region of Nigeria. International Review of Management and Marketing, 8(5), 50. available at http: www.econjournals.com.

٣٨ العبدولي، امل عبد الله (٢٠١٨). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضايا الأمن القومي: دراسة تطبيقية على دولة الإمارات العربية المتحدة. المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون (نحو تجسير الفجوة بين الإعلام والجمهور)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٣٩ عبد الجواد، صفاء عادل السيد (٢٠١٨). الإعلام الأمنى على شبكات التواصل الاجتماعى وحماية الأمن القومى المصرى: عملية سيناء ٢٠١٨ نموذجا، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون (نحو تجسير الفجوة بين الإعلام والجمهور)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٤٠ كريم، محمد الحافظ جاد (٢٠١٨). مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساتها علي قضايا الأمن القومي السوداني: دراسة وصفية تحليلية علي بعض القضايا في السودان (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية.

٤١ سيد، أميرة محمد محمد (٢٠١٥). اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الأمن القومى المصرى: دراسة ميدانية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ١٤، (ع١).

٤٢ بعزيز، إبراهيم (٢٠١٤). وسائل الاتصال الجديدة والأمن القومي: دراسة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة أمن واستقرار الدول. مجلة استراتيجيات، الجزائر، (ع١).

٤٣ السديري، تركي عبد العزيز عبد الله (٢٠١٤). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات: دراسة مسحية علي العاملين في إدارات العلاقات العامة بقطاعات وزارة الداخلية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية

السعودية.

٤٤ أبو خطوة، السيد عبد المولى؛ الباز، أحمد نصحى (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعى بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى، مملكة البحرين، المجلد ٧، (ع١٥).

٤٥ - - قام بتحكيم استمارة الاستبيان السادة:

أ.د / اعتماد خلف: أستاذ الإعلام، جامعة عين شمس.

أ.د / جمال النجار: أستاذ الإعلام، جامعة الأزهر.

أ. د/ محمد زين: أستاذ الإعلام، جامعة بني سويف.

أ.د/ عربي الطوخي: أستاذ الإعلام، جامعة بنها.

٤٦ من خلال هذا الإختبار يتم الحكم علي مدي كفاية حجم العينة وبصفة عامة، تتراوح قيمة احصائي الإختبار KMO بين الصفر والواحد الصحيح. وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك علي زيادة الإعتمادية للعوامل التي نحصل عليها من التحليل، والعكس صحيح. ويشير صاحب الإختبار Kaiser إلي أن الحد الأدني المقبول لهذا الإحصائي هي ٠,٥٠ حتي يمكن الحكم بكفاية حجم العينة أما فى حالة أن تكون قيمته أقل من ذلك، فانه يتعين زيادة حجم العينة.

47 Turner, L. H., & West, R. (2010). Introducing communication theory: Analysis and application. New York.404-403.

48 Mazur, A., & Lee, J. (1993). Sounding the global alarm: Environmental issues in the US national news. Social studies of science, 23(4), 681.720-

٤٩ العبدولي، أمل عبد الله. مرجع سابق، ص ٤٢٨.

٥٠ أحمد، أمنية عبد الرحمن (٢٠١٧). العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام الجديد ووعي الشباب بقضايا الأمن السياسي المصري، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرون بعنوان وسائل الاتصال وقضايا الصراع في العالم، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص٣٢٥.

٥١ فوزى، صفا (٢٠٠٨). دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصرى نحو الانتخابات الرئاسية الأمريكية نوفمبر ٢٠٠٨: دراسة في اطار مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام. المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٩، (ع ٣)، ص ص ٧٧.

٥٢ هادي، سهيلة (٢٠١٧). الحروب الإلكترونية في ظل عصر المعلومات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، المجلد ١٤، (ع١٤)، ص١٤٠.

٥٣ الدليمي، عبدالرزاق محمد (٢٠١٠). الدعاية والإرهاب. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، ص٢١٩.

٥٤ كريم، محمد الحافظ جاد. مرجع سابق، ص٢٢٥.

٥٥ سيد، أميرة محمد. مرجع سابق، ص٨٠.

٥٦ مكاوي، ممدوح عبدالله. مرجع سابق، ص٩٠.

٥٧ مكاوي، ممدوح عبدالله. مرجع سابق، ص٩٢.

٥٨ مكاوي، ممدوح عبدالله. مرجع سابق، ص٩٨.

٥٩ سيد، أميرة محمد. مرجع سابق، ص٨٥.

٦٠ سيد، أميرة محمد. مرجع سابق، ص٨٦.

٦١ سيد، أميرة محمد. مرجع سابق، ص٨٨.

٦٢ سيد، أميرة محمد. مرجع سابق، ص٨٩.

٦٣ كريم، محمد الحافظ جاد. مرجع سابق، ص ٢٤٣.

٦٤ العبدولي، أمل عبد الله. مرجع سابق، ص ٤٣٣.

٦٥ الهاجري، سمير محمد (٢٠١٩). دور وسائل التواصل الإجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدي معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت، ص ١٣٥.

66 Metz, S. (2014). In Ukraine, Russia Reveals Its Mastery of Unrestricted Warfare. World Politics Review, 16.

٦٧ أبوالضياء، حنان (٢٠١٦). جواسيس الجيل الرابع من الحروب. القاهرة: دار كنوز للنشر، ص١٩٧.

٦٨ الكيلاني، سري زيد (٢٠١٢). أثر احترام حقوق المواطنة في تحقيق الأمن الاجتماعي، مؤتمر الأمن الاجتماعي في التصور الاسلامي، مجلة كلية الشريعة، كلية الشريعة، جامعة آل البيت.

٦٩ نجيب، بصيلة (٢٠١٨). المقاربة الأمنية المجتمعية في مواجهة التهديدات الأمنية الخارجية للجزائر، دفاتر السياسة والقانون. كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، عدد خاص، ص١٩.

٧٠ أبو جودة، الياس (٢٠٠٨). الأمن البشري وسيادة الدول. بيروت: مجد المؤسسات الجامعية للنشر والتوزيع، ص٤٦.